



جمعية أمسياء مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشؤون الإجتماعية بالجيزة

” العلاقة بين السينما والفن الحديث ودورها في رفع كفاءة التعليم
والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية ”

The Relationship between Cinema and Modern Art and its Role in |Increasing the Quality of Education and Artistic Appreciation in Art Education Students

إعداد

أ.م.د / أمل محمد حلمي يوسف

أستاذ التذوق وتاريخ الفن المساعد – قسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

مقدمة :

علي ما يبدو أن فن السينما شديد العلاقة بالفنون التشكيلية ؛ لارتباطه بالشكل والصورة واللون . فالسينما هي اختراع حضاري تتصل جذوره بالفن والأدب والمسرح والسياسة والمجتمع ، وقد كانت ولادة السينما عام ١٨٩٥ ، وبدأت تتسع دائرة العلوم والتقنيات والصناعة ، فكان من الطبيعي أن تكون السينما حلقة منها وأن يكون الإخراج السينمائي علماً يبحث عن الحركة ويستخدمها .

ومنذ بداية عهد السينما تنبه الكثيرون إلى أهميتها وحساسية الدور الذي يمكن أن تمارسه في توجيه أفكار وسلوك الناس وتعديل قيمهم الاجتماعية والأخلاقية وتغيير أسلوب حياتهم وثمة من اعتبرها أقوى وأبعد الفنون ووسائل الاتصال أثراً وفاعلية في تشكيل العقل البشري والثقافة الإنسانية . وقد أكد بعضهم ومنذ بدايات السينما أن من يملك السينما يسيطر علي أقوى وسيلة للتأثير في الشعوب .

وتتمثل في السينما كل الأبعاد الاتصالية ، فهي من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية ، التي تدعم وتعزز ثقافة الاتصال والتلقي البصري لدي الإنسان المعاصر .

وتعد السينما أكثر مجال استفاد من الفن الحديث وأفاده في الوقت ذاته، استفاد منها بما شهدته الصورة السينمائية من طفرة متأثرة برؤي الفن التشكيلي قديماً وحديثاً، وأفادها بالعمل علي انتشار الثقافة التشكيلية من خلال ما قدمته السينما عن عباقرة الفن وعرضته علي ملايين المشاهدين للأفلام في شتى أنحاء العالم. ومن شهد منا الأعمال العظيمة لعباقرة الفن كفان جوخ وبول جوجان ورودان لن ينسي تأثيرها عليه وحثها له للتعرف علي فنهم عن قرب، وقد أتاحت لنا الفرصة لمشاهدة الكثير من أفلام فنانيين آخرين من الفن الحديث مثل جوبا ولوتريك وتيرفر وموديليانى وغيرهم .

وقد ظهرت فكرة الدراسة من خلال عمل الباحثة كأستاذ مساعد تاريخ الفن والتذوق ومن خلال قيامها بالتدريس لطلاب التربية الفنية ، وحيث أن الطلاب يواجهون في دراسة الفنانين في العصر الحديث بعض صعوبات التعلم وتتمثل في تداخل الأسلوب الفني للفنانين لدي الطلاب ، والتداخل في الأعمال الفنية كذلك . فهل هناك حل لهذه المشكلة وهل سيعتمد الطلاب علي الشرح في المحاضرة مع عرض الصور الفوتوغرافية للأعمال الفنية للفنانين فقط أم ماذا ؟

وقد وجدت الباحثة أن هناك العديد من الأفلام من علامات السينما العالمية ، أنتجت عن عدد من فنانيين العصر الحديث من عصور ومدارس مختلفة ، وكشفت لنا عوالمهم الثرية بالإبداع . وقدمت لنا رصيذاً معرفياً خصباً عن عشرات الأعلام من الفنانين المبدعين ، بأسلوب سلس وبسيط يناسب كافة مستويات التلقي .

وبما أن شبكة الأنترنت أصبحت وسيلة جيدة للمعلمين حالياً وخاصة بعد ظهور جائحة كوفيد ١٩ ، فقد قامت الباحثة باختيار أحد تطبيقات التواصل والمراسلة المتميزة والتي أصبحت علي هواتف الجميع تليجرام " telegram " وتم انشاء قناة تعليمية عليها باسم تاريخ الفن الحديث ، وادراج الطلاب بها . حيث توفر الفرص والخبرات التي يصعب تحقيقها بالطرق التقليدية .

وبذلك قد أكسبت تقنية الأنترنت الأنظمة التعليمية التقليدية ، العديد من المزايا والخصائص التي جعلت منها أنظمة مستحدثة لها العديد من الامكانيات والقدرات التي تستحق دراستها ، والاستفادة منها في دعم العملية التعليمية وتحقيق العديد من الأهداف .

ومن ذلك وجدنا أن السينما هي من أكثر الوسائل الإعلامية والاتصالية تأثيراً في جميع فئات الجمهور وخصوصاً فئة الشباب ، حيث أنها تحولت من أداة للتسلية والمتعة إلي أداة تعليم وتنقيف ، وأنها أصبحت تقدم أدواراً اجتماعية وتنموية مهمة .

لذلك تعتبر الأفلام السينمائية من أكثر وسائل التواصل في التأثير في الطلاب الشباب ، كونها تؤدي رسالة اتصالية إيجابية ذات تأثير قوي بعرضها كمقاطع علي أحد تطبيقات التواصل الاجتماعي حيث تعد فرصة ممتازة لتشجيع التعليم النشط وزيادة مشاركات الطلاب .

وتعد هذه الدراسة اجراءً علمياً لبيان ماهية هذه الوسيلة السينمائية وارتباطها بالفن الحديث ، وبيان مضمون هذه الوسيلة وأثرها علي طلاب التربية الفنية مما يعكس علي المجتمع المحلي علي المدى الزمني .

مشكلة البحث :

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

- ما دور الأفلام السينمائية في رفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية .
- ما أثر الأفلام السينمائية عن الفن الحديث كوسيلة تعليمية مصاحبة للطريقة التدريسية التقليدية الأخرى من وجهة نظرهم علي كل من :
- (١) التحصيل المعرفي والمهاري التحليلي المرتبط بمحتوي مقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين ؟
- (٢) اتجاه طلاب التربية الفنية نحو استخدام مقاطع فيديو الافلام السينمائية في التعليم ؟

فروض البحث :

تفترض الباحثة الآتي :

توجد علاقة إيجابية بين الأفلام السينمائية والفن التشكيلي الحديث مما كان له كبير الأثر في رفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية .

أهداف البحث :

- التعرف علي أثر الأفلام السينمائية عن فنانين العصر الحديث علي طلاب التربية الفنية علي كل من :
- التحصيل المعرفي والمهاري التحليلي المرتبط بمحتوي مقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين .
- اتجاه طلاب التربية الفنية نحو التعليم عن طريق مقاطع فيديو الأفلام السينمائية .
- انشاء قناة تعليمية علي برنامج تليجرام يحتوي علي مقاطع الأفلام السينمائية لمحتوي الفن الحديث .

أهمية البحث :

- استخدام الأفلام السينمائية في التعليم كوسيلة تعليمية بجانب طريقة التدريس الفعلية في العملية التعليمية .
- جذب المعلمين لاستخدام برنامج تليجرام كأحد تطبيقات التعلم النقال في العملية التعليمية .

حدود البحث :

- اقتصرت الدراسة علي عينة من الأفلام السينمائية العالمية التي تناولت قصص فنانين من الفن الحديث وفق المنهج الدراسي لطلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .
- اقتصر تطبيق القناة المقترحة للأفلام السينمائية في البحث علي طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس عبر الانترنت .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي ويتبع الخطوات الإجرائية الآتية :

أولاً : الإطار النظري :

دراسة فنانين الفن الحديث العالميين في مختلف المدارس الفنية .

ثانياً : المنهج التجريبي :

لقياس أثر المتغيرات المستقلة علي المتغيرات التابعة .

- المتغير المستقل : القناة التعليمية علي برنامج التليجرام ومحتواها من الأفلام السينمائية عن الفن الحديث .
المتغيرات التابعة : التحصيل المعرفي والمهاري التحليلي لمحتوي القناة التعليمية من الأفلام السينمائية .
- اتجاه طلاب التربية الفنية نحو استخدام فيديوهات الأفلام السينمائية في التعليم .
 - أثر الأفلام السينمائية في رفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لطلاب التربية الفنية .

عينة البحث :

تتكون عينة البحث من (٥٠) طالباً من الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .

أدوات البحث :

- اختارت الباحثة عينة قصرية تضم تسعة أفلام سينمائية عالمية عن الفنانين .
- انشاء قناة تعليمية علي برنامج التليجرام لعرض مقاطع الأفلام السينمائية والتواصل مع الطلاب عليها .
- استمارة استبيان حول آراء الطلاب للدراسة بواسطة الأفلام السينمائية ، ولقياس جوانب التحصيل المعرفي والمهاري التحليلي للمنهج الدراسي الخاص بالفن الحديث .

مصطلحات البحث :

السينما :

هي فن الصور المتحركة ، فالصورة السينمائية هي في جوهر طبيعتها حقيقة متحركة ، فالحركة والاستمرار في الصورة السينمائية يشكلان جزءاً أصيلاً من مفهوم السينما ذاته ، فعرض الحركة والاستمرار بها هو سبب وجود السينما والسمة العليا لها ، والتعبير الأهم عن ابداعها وعبقريتها ، ويتم ذلك بمرحلتين هما التقاط الصورة ومرحلة عرض هذه الصورة بواسطة جهاز عرض ضوئي .
(الزعيبي ٢٠٢٠، ١١٢)

و عرفت أيضاً بأنها اختصار لكلمة Cinematograph وتعني التسجيل الحركي ، وهذه الكلمة تدل في نفس الوقت علي الأسلوب التقني وإنتاج الأفلام وعرضها ، وقاعة العرض ومجموع نشاطات هذا الميدان ، ومجموع المؤلفات المفلمة ومصنفة في قطاعات ، كالسينما الأمريكية والسينما الصامتة والسينما التوهمية والسينما التجارية . (بشور ٢٠١٧، ١٦)

الفيلم السينمائي :

كلمة فيلم Film من الإنجليزية غشاء ، بلورة – تعني أولاً بلورة التصوير الضوئي ثم الشريط المثقب المغطى بطبقة حساسة للضوء تسمح بتسجيل الصور وحفظها ومن باب التوسع أصبحت تعني العمل السينمائي ومجموع الأعمال المنظور إليها حسب مجالاتها ؛ كالفيلم الخيالي وفيلم المحفوظات ، وغيرها وبالمقابل فهي علي العموم لا تستعمل في الحديث عن الأفلام القصار . (بشور ٢٠١٧، ٤٦)

هو عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة المتتابعة أو المتوالية ، تعبر عن موضوع أو ظاهرة أو مشكلة ما . وهذه السلسلة من الصور مطبوعة علي شريط ملفوف علي بكرة (شريط السليوليد) تقاس بالأمتار وتتراوح مدة عرضه من دقائق إلي ساعتين وربما أكثر ، بحسب موضوعه وظروف صنعه .
(الزعيبي ٢٠٢٠، ١١٢)

الفن الحديث :

هو مصطلح عام استخدم للدلالة علي الانتاج الفني منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى سبعينات القرن العشرين . ولتحديد زمن بدء الفن الحديث لأبد لنا من ذكر ما كتب : " من المتعارف عليه أن الفن الحديث

يبدأ مع الانطباعية وإن لم تتضح منطلقاته الأساسية إلا في بداية القرن العشرين ، بل في السنوات العشر التي سبقت الحرب العالمية الأولى ."

ومن أهم مميزات الفن الحديث حصول الفنان علي حريته، وغياب وصاية فنانين نظراء لهم ، وظهور الأساليب المختلفة لكل فنان ، وتوالي ظهور المعارض الشخصية والجماعية، وظهرت العديد من المدارس الفنية . (أمهز ١٩٩٦، ٤٥)

التذوق الفني :

التذوق هو القدرة علي الاستجابة للمؤثرات الجمالية ، واستجابة تجعل مشاعر الشخص تهتز وتجعله يعيش معها وبها ، ويجعلها جزءاً من حياته ورصيداً يزداد علي مر الزمن . والتذوق الفني هو عملية تقويم لمادة معروضة (عمل فني) من طرف الفنان علي طرف آخر (متذوق) أي أنه استجابة تقويمية تحمل طابع المتعة والاستمتاع من قبل المتلقي أو المتذوق لأحد الأعمال الفنية . (جوده ٢٠٠٧، ١٥)

السينما وبداياتها :

هي فن من الفنون وأداة تعبيرية ، وهي صناعة التصوير المتحرك وعرضه للجمهور عبر شاشات كبيرة في دور العرض أو علي شاشات أصغر كالتلفاز أو الحواسيب ، ويسمى البعض بالفن السابع وهي مجال فني تجتمع فيه جميع الفنون من موسيقي ورسم وشعر ورقص وبذلك أصبحت فناً تركيبياً يضم في طياته جميع الفنون . (غيث ٢٠١٧، ١٣٧)

تعود بدايات السينما إلي عام ١٨٩٥ حيث قام الأخوة لويس August وAugust Lumiere الفرنسيين بإحداث نقلة كبيرة في هذا المجال ، وكان أول عرض سينمائي في العالم في أواخر القرن التاسع عشر عبارة عن مجموعة من الأفلام القصيرة والتي كانت مدتها حوالي دقيقة واحدة لكل فيلم، وعرضت فيها لقطات من الواقع اليومي : أحدها كان يعرض أوجست وزوجته وهما يطعمان ابنهما الصغير وآخر كان يظهر وصول قطار إلي مدينة (لاسيوتات) جنوب فرنسا ، وفيلم آخر عن خروج العمال من المصنع . وهذه الأفلام الأولى هي ما جعلت الناس يعتقدون أن السينما هي تسجيل للواقع . (Science and media museum 2009)

ويعد الفيلم السينمائي وسيلة مهمة جداً من وسائل الاتصال السمعي البصري التي يمكن توظيفها لتقديم وشرح وتفسير النشاطات والعلاقات الإنسانية المتنوعة والمتغيرة، واستخدامها في مجالات وأغراض متعددة كالترفيه والتثقيف والتعليم والإعلام وغير ذلك .

كما أن الفيلم يعتبر صناعة مثلما هو شكل فني متميز، فهو أحد أشكال التعبير، فيوظف العناصر التكوينية للفنون البصرية ، مثل الخط والشكل والكتلة والتركيب . وهو يستفيد من علاقات الظل والنور والإيقاع مثل فنون الموسيقي والشعر والتصوير ويضاف إليها الحركة، وهو يعتمد في تعبيره بصرياً ولفظياً بالإثارة والحوار علي التصوير الذهني والاستعارة المجازية والرمز ، ويضغط الفيلم بالتفاعل بين المنظر والصوت والحركة بالتعبير المباشر من خلال صور مادية محسوسة . (عطية، الفنان والجمهور ٢٠٠١، ٨٠)

وهناك أنواع متعددة للأفلام منها الفيلم الروائي ، والتسجيلي الوثائقي :

الفيلم الروائي :

هو شريط سينمائي مصور يعتمد في سرده علي بناء روائي من ابتكار مؤلف سينمائي، ومستعيناً بالممثلين المحترفين لتجسيد الشخصيات ، وتمثيل الأحداث والمواقف الواردة في السيناريو لإقناع المشاهدين بحقيقة حدوثها. ففي بعض الأحيان يتناول الفيلم شخصيات حقيقية ووقائع جرت في الماضي أو الحاضر، وتلعب أماكن التصوير دوراً أساسياً أحداثه في عملية إنجاز الفيلم أو إخفاقه . (التهامي ١٩٦٥، ١١١)

الفيلم التسجيلي (الوثائقي) :

كان الإنجليزي جون جريسون هو أبو السينما التسجيلية وواضع قواعدها ونظرياتها، وأول من حاول وضع تعريف للفيلم التسجيلي فوصفه بأنه " المعالجة الخلاقة للواقع أو معالجة الأحداث الواقعية الجارية بأسلوب فيه خلق فني " ، أو تناول للواقع في معالجة إبداعية ؛ ذلك لأنه كان يعتقد أن المصطلح تسجيلي الذي استخدمه قد لا يكون كافياً لإعطاء معنى محدد وواضح . ومن هنا فإنه لا يعتمد علي السينما كأداة فحسب بل كفن أيضاً . (التهامي ١٩٦٥، ١١١)

أما معجم الفن السينمائي فقدم تعريفاً للفيلم التسجيلي بأنه " (نوع من الأفلام غير الروائية لها يعتمد علي القصة والخيال ، بل يتخذ مادته من واقع الحياة سواء أكان بنقل الأحداث مباشرة كما جرت في الواقع أم عن طريق إعادة تكوين وتعديل هذا الواقع بشكل قريب من الحقيقة الواقعية " . أي يقوم بتسجيل وقائع حقيقية من أجل الأرشفة للعودة له كمرجع فيما بعد عن مكان ما أو قضية اجتماعية أو حدوده إنسانية، فأساسه الثقافة ومرآة للمجتمع . (مرسي ووهبي ١٩٧٣، ١٢٥)

أهمية السينما وتأثيرها في المجتمع :

منذ البداية عهد السينما ، تنبه الكثيرون إلي أهميتها وحساسية وخطورة الدور الذي يمكن أن تمارسه في توجيه أفكار وسلوك الناس وتعديل قيمهم الاجتماعية والأخلاقية وتغيير أسلوب حياتهم . وقد أكدوا منذ بدايات السينما التي كانت تسجيلية أن من يملك السينما يسيطر علي أقوى وسيلة للتأثير في الشعوب .

ويقول (اروين بنوفسكي) Erwin Benovsky مؤرخ الفنون والأستاذ بجامعة برنستون الأميركية: إن السينما سواء أحببنا أم لم نحب ، هي القوة التي تصوغ الآراء والأذواق ، واللغة والزي والسلوك . وذلك معناه أن السينما سلاح خطير ذلك أنها تملك من الامكانيات التأثيرية الهائلة ما لا تملكه أي أداة أخرى . أي السينما هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية، التي تدعم وتعزز ثقافة الاتصال والتلقي البصري لدي الإنسان المعاصر . (الزعيبي ٢٠٢٠، ١٢٠)

وبما أن السينما هي من أقوى الوسائل الاتصالية التي تؤثر في المشاهدين وتصوغ الصور الذهنية لديهم ، لذلك اجتذبت السينما اهتمام الدول والحكومات ومنها الأنظمة السياسية في العالم حيث قام كل من هتلر وسالين في اثناء الحرب العالمية الثانية باستخدام الفيلم كأداة للدعاية ونشر الأكاذيب ، وقد نجحوا في ذلك نجاح منقطع النظير فالسينما بإمكانها أن تغير آراء الحشود وتوقعاتهم للمستقبل بسهولة ، حيث أن الأفلام الجيدة لها تأثير كبير علي المشاهد حيث تقوم بإيصال رسائل معينة لهم .

وقال الزعيم الشيوعي لينين في عام ١٩٠٧ : " تعتبر السينما من أهم الفنون بالنسبة لنا ، وقال المخترع المشهور توماس إديسون " من يسيطر علي السينما ، يسيطر علي أقوى وسيلة للتأثير في الشعب " . (توفيق ١٩٦٧، ٧١)

وتعتبر السينما وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي. والفيلم السينمائي يعمل في هذا الاتجاه وله دور فعال ومؤثر في نشر الثقافة العامة لمختلف فئات الشعب بمختلف أعمارهم والثقافة الخاصة للصفوة والمتخصصين. وتمثل السينما جسور النقاء بين الشعوب ووسيلة من وسائل اتصال ثقافة أو حضارة بثقافة أخرى أياً كان مستوي الثقافة أو درجة التطور الفكري والحضاري لدي المتصل أو المتصل به . (الزعيبي ٢٠٢٠، ٢٢٣)

وثمة وسائل كثيرة تشارك وتساند السينما في هذا الاتصال الثقافي والحضاري، لاسيما تقنيات الاتصال الحديثة التي تعتمد كثيراً علي بث الصورة بمختلف أشكالها ، مثل الإرسال التليفزيوني ، وأيضاً شبكات الاتصالات والمعلومات وفي مقدمتها حالياً شبكة الإنترنت .

والأفلام أصبحت تمثل جزءاً كبيراً من حياتنا ، وأصبحت ذات تأثير عام كبير ونافذ علي مجتمعاتنا واحدي الطرق التي تؤثر بها الأفلام علي حياتنا هي توسيع معرفتنا بالتاريخ والثقافة ، وبعض الأفلام بمثابة دروس تاريخ للمشاهد ، لأنها ترينا أحداث الحياة الماضية ، والثقافات المختلفة حول العالم .

كما أن السينما تعمل علي إيجاد جواً مناسباً للنقاشات العلمية والاكتشافات ، وبإمكانها أن تثير الرغبة في التعلم والمعرفة وأن تعمل علي نشر هذه المعرفة في المجالات المختلفة . حيث يستخدم هذا الشكل من التعليم ونشر المعرفة في البلدان النامية وذلك لقلّة المرشدين في النواحي العلمية فيها، ومن هنا يأخذ الفيلم أهميته باعتباره أداة لنشر الوعي وذات تأثير في مستوي التثقيف . (الحوالي ١٩٩٩، ١١٩)

الفيلم وتقسيمه واجراء المونتاج عليه :

يستغل الفيلم جميع الخواص التي تؤهله لأن يصبح فريداً ، ومنها الحركة ، علي اعتبار أن الفيلم تدفق ممن الصور والأصوات المتألقة في حيوية ، لتوليفة من الصور والصوت والحركة في حيوية مشوقة . والتفاعل المتزامن تلك العناصر علي الشاشة يصنع ايقاعات مركبة متنوعة مرئية وسمعية تفيد في تكثيف الإحساس بالحياة النابضة . وللفيلم قدرة علي التخاطب المباشر من خلال صور وأصوات ، تعرض الحدث من زوايا ممتعة ، وتعالج الزمان والمكان ببراعة وتخلق ايهاً بالعمق . (عطية، الفنان والجمهور ٢٠٠١، ٨٨)

وكلما كانت وحدة الفيلم هي اللقطة، فإنه يضم سلسلة من اللقطات يمكن نقل حدث يجري في زمان ومكان واحد، وبمجموعة من المناظر يتكون المشهد الذي يشكل جزءاً من البناء الدرامي للفيلم . وبانتقاء أفضل اللقطات يصبح للتجميع طريقة فعالة بحيث تكون لهذه اللقطات مؤثرات مرئية وصوتية لها تأثير وأهمية في دلالتها . وقد حرصت الباحثة علي تقسيم الفيلم لمجموعة من المشاهد وكل مشهد يدخل في عملية مونتاج حيث يتم قص أجزاء مع إضافة صور وكلمات ايضاحية وشرح بصوت الباحثة مع إضافة موسيقي لبعض الأحداث . أي إعادة لتكوين مشاهد الفيلم وفق مع ما يتفق مع محتوى المقرر الذي سوف يساعد في إيصال المحتوى العلمي للطلاب ويحقق هدف المقرر التعليمي .

ومن ثم يبدأ تحليل الفيلم بمحاولة الحصول علي فكرة واضحة عن موضوعه أو محور فكره أو اهتمامه الأول . وبعد التحليل يحاول فهم الفيلم كعمل فني موحد ، مركب حول غرض رئيسي ، ويلزم هنا تقدير هدف الفيلم بنوع من التعاطف مع ما أراد المخرج أن يفعله ، والمستوي الذي يحاول التخاطب علي أساسه، دون التخلي عن المعايير الخاصة بالفيلم الجيد . (عطية، الفنان والجمهور ٢٠٠١، ٨٩)

إن الفنان دائماً يسعى من أجل السمو علي الدور الذي يطلب منه المجتمع أن يؤديه ، ويتجدد اهتمامه بعدم الاكتفاء بفائدة ما ينتج ، وإنما بجمالية ما ينتج أساساً . ومهمة اكتشاف تفكير الفنان باستخدام أساليب تحليلية وتفسيرية تمثل نوعاً من التحدي من العقل ، مما يؤدي إلي تحقيق فهم أعمق ، إضافة إلي تحقيق المتعة . والحقيقة إن الفن هو بمثابة سجل لحياة الناس وتجاربهم المادية والنفسية ، ولأفكارهم وطموحاتهم، ومهما بدا الفن غريباً وغير مألوفاً ، إنما هو إنتاج يقدمه أناس من أجل أناس آخرين . وكلما ازدادت الألفة بالفن يجد المرء إن عامل المعرفة هو أقوى البواعث علي الانفعال بالفن أو بالجمال . (عطية، الفنان والجمهور ٢٠٠١، ٩٠)

العلاقة بين السينما والفن الحديث :

تعد السينما أكثر مجال استفاد من الفنون التشكيلية وأفادها في نفس الوقت ، استفاد منها بما شهدته الصورة السينمائية من طفرة ، متأثرة برؤي الفن التشكيلي قديماً وحديثاً ، وأفادها بالعمل علي انتشار الثقافة التشكيلية من خلال ما قدمته السينما عن عباقرة الفن وعرضته علي ملايين المشاهدين للأفلام في شتى أنحاء العالم ، سواء كانت أفلاماً روائية أم تسجيلية طوال ما يقرب من مائة عام ، ما يعني تضاعف أعداد المحبين والمتذوقين للفنون التشكيلية مئات المرات ، وبناء ذاكرة حية تفتح الطريق أمام الجماهير لارتياح المتاحف وقاعات المعارض ، والتعرف عن قرب علي إبداعات ومدارس الفن عبر العصور، فضلاً عن المتعة بفن السينما في حد ذاته ، بما تحمله الشاشة من سحر يعيش في وجدان المشاهد ولا يفارقه طوال حياته ، ومن يشاهد منا أعمال الفنانين فان جوخ وبول جوجان في الأفلام لن ينسي تأثيرها عليه وحثها له للتعرف علي فنهم عن قرب ، وقد أتاحت الفرصة لنا للقيام برؤية أفلام عن الفنانين مثل غويا وتيرنر ورودان و لوتريك وموديليانى وغيرهم ... (قاسم ٢٠١٦، ٤)

وقد استطاعت الباحثة أن تقدم ما يقرب من ٩ أفلام من علامات السينما العالمية ، أنتجت عن فنانيين من عصور ومدارس مختلفة ، وتكشف عالمهم الثري المليء بالإبداع والمشاعر والدراما الإنسانية ، وقامت بتقديمها لطلاب الفرقة الرابعة حيث يقومون بدراسة هذا المقرر الدراسي الخاص بالفن الحديث وفنانيه ، وقد جمعت الأفلام بين جماليات اللغة البصرية لكل من اللوحة التشكيلية والصورة السينمائية، وتقدم لنا رصيذاً معرفياً خصباً عن عشرات الأعلام من المبدعين ، بأسلوب سلس وبسيط يناسب كافة مستويات التلقي .

إذن إنها تقدم متعة مضاعفة، يتكامل فيها الإحساس بروعة اللوحة والتمثال مع روعة العرض السينمائي ، فوق ما يحمله كل فيلم من أبعاد إنسانية عميقة عن الحياة الخاصة بكل فنان ، تتحول عبر الشريط السينمائي إلي دراما رفيعة ، تكشف الجانب الخفي من معاناة الفنان ، وما يواجهه من مآسي وما يعيشه من عواطف وانفعالات ، ومن قصص حب وضياع وفشل ونجاح وآلام وجراح . (قاسم ٢٠١٦ ، ٤)

الفن الحديث :

لا يقصد بتسمية " الفن الحديث " فن عصر تاريخي معين، بقدر ما هي تدل علي شكل من الصياغة الفنية ، وتمثل اتجاهاً فنياً وقف في مواجهة الفنون التقليدية الأوربية بالذات ، والتي يطلق عليها " الكلاسيكية " ، ولذلك فليس كل فن حديث من الضروري أن يكون معاصراً ، أو أن يكون محل فن معاصر فناً حديثاً .

إن التغيير الهام الذي شهده القرن التاسع عشر ، كان قد حدث عندما تم توسيع مفهوم " الفن " بشكل عام ، وتجددت لغته ، لقد رفض المفهوم الجديد مبدأ الشكل المثالي للمحاكاة ، والذي لم يكن يعد فناً بالمفهوم التقليدي الذي قدمته معايير الكلاسيكية ، قد أصبح الآن قيمة فنية ، لقد استفاد الفن الحديث من مبادئ الفن في عهده الأولي ، حيث ألهمت الأبحاث العلمية والجمالية التي قام بها رواده علي دراسة الفنون التاريخية في مستهل القرن العشرين ، وبمذاهب متعددة ، تصطبغ بالصبغة العلمية أو الفلسفية، رغم أنها تتخذ في الأداء طابع البداءة والفطرة وفنون العالم القديم . وقد أوحى هذه الفنون بطرق الأداء التي عمل بها فنانون أمثال بول جوجان، وموديليانى . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢ ، ١٠)

وقد تعددت المذاهب الفنية في أوربا ، وتوالى الحركات الفنية في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانسية والطبيعية والواقعية . ولأول مرة في تاريخ الفنون نجد أن المفهوم التشكيلي للفن يخضع لتأثير العلم والاكتشافات الحديثة . حيث بدأ العلماء يبحثون في علاقة الضوء بالألوان. كما اخترعت آلة التصوير الشمسي ، وساهمت هذه الأحداث في ظهور المذهب التأثري .

وما أن نصل إلي القرن العشرين حتي نقابل ظهور مذاهب جديدة من أهمها التكعبية، التعبيرية، والوحشية والمستقبلية وغيرها . (علام ٢٠١٠ ، ١١)

وكل مذهب فني له مبادئه وفنانيه، ونتعرف منه علي أسس تشكيل هذه المدارس وأهم السمات الفنية من موضوع وأسلوب وألوان وفلسفة وعناصر ومراحل تطور وتدرج وتتبع الاتجاهات الفنية .

الأفلام السينمائية تحكي قصص الفنانين وأسلوبهم الفني:

تناولت العديد من الأفلام السينمائية قصص الفنانين التشكيليين، حيث تحكي حياة الفنان ومسيرته الفنية، ولقد تميزت مجموعة من هذه الأفلام بنيلها لجائزة الأوسكار والتي تعد أهم جائزة في عالم السينما . وهو ما يعكس قوة الفن التشكيلي الحديث وتأثيره علي الساحة الفنية .

فرانشيسكو غويا : Francesco Goya (١٧٤٦ – ١٨٢٨)

نبذة عن الفنان :

هو فنان إسباني، عين مصورا لبلاط الملك شارل الثالث، وكان يرسم لوحات لأفراد الطبقة الأرستقراطية في المجتمع الإسباني .

وفي عام ١٧٩٩ صار غويا المصور الأول للملك شارل الرابع ، ورسم لوحته الشهيرة " عائلة الملك شارل الرابع " (شكل ١) وقد صور فيها العائلة الملكية والتي زارته في مرسم القصر . ثم تغير أسلوب غويا بعد ذلك حيث اختار تصوير الأحداث السياسية التي مرت بها أسبانيا بعد عزل الملك شارل الرابع من الحكم ، واحتلال جيوش نابليون لبلاده في عام ١٨٠٨ ، وإساءة معاملة أهل البلاد . ويتضح ذلك في لوحته الثورية " ٣ مايو ١٨٠٨ في مدريد " ١٨١٤ وبعد انسحاب الفرنسيين من البلاد واعتلاء الملك فرديناند السابع الحكم و لم تصلح العائلة الحاكمة من حال البلاد ، وتضايق غويا من ذلك ، وهجر المجتمعات الإسبانية ، وبدأ في رسم لوحات ساخرة بالقلم تهكم فيها علي المجتمع الإسباني .

كما نلاحظ في رسومه الأخيرة التي رسمها علي جداران منزله في فترة معاصرة عن حالة الفلق التي وصل إليها بعد اصابته بحالة نفسية في عام ١٨١٩ . (علام ٢٠١٠، ٤٥)

ملخص الفيلم :

وقد ألهم هذا الفنان العديد من المخرجين بمختلف ثقافتهم وخلفياتهم وحازت أعماله علي إعجابهم واحترامهم ، وأنتجوا عنه العديد من القصص والأفلام ، وقد تم إنتاج خمسة أفلام علي فترات زمنية متباينة وفي بلاد عديدة وهذه الأفلام هي :

- المايا العارية The naked maja ١٩٥٨ : إخراج هنري كوسته ، بطولة انطوني فرانشيوزا وآفا جاردنر .
- غويا ١٩١١ : فيلم من ألمانيا الشرقية ، إخراج كونراد وولف ، وعرض في نادي السينما عام ١٩٧٤ .
- غويا في بوردو ١٩٢٩ : وهو دراما تاريخية إسبانية من تأليف وإخراج الاسباني كارلوس ساورا .
- Volavenunt (١٩٩٩) : من اخراج الاسباني ثيباس لونا عن رواية الكاتب أنطونيو لاريتا .
- أشباح غويا Goya,s Ghosts (٢٠٠٦) : في الولايات المتحدة من اخراج ميلوش فورمان . وهو فيلم تاريخي - دراما - سيرة ذاتية . (شكل ٢)

وهو فيلم روائي يحكي عن شخصية حقيقية ، حيث تدور الأحداث عام ١٧٩٢ ، وهي الفترة التي كانت الثورة الفرنسية تندلع إلي جوار اسبانيا ، ويحكي الفيلم عن غويا مصور العائلة الملكية ، وهو الرسام الشرعي لكل من ملك وملكة البلاد التي تدور فيها محاكم التفتيش ، أما الأخ لورنزو فهو يدافع عن أخيه ، حيث يردد أن لوحاته تكشف عن الشر في الجانب الإنساني ، في هذه السنوات كانت أنيسيس هي الفتاة " النموذج " التي يرسمها غويا في لوحاته ، والتي تم القبض عليها واتهامها بالتعصب ، وتم القبض عليها بشكل تعسفي . وتواكب الأحداث دخول نابليون وجنوده البلاد وتعذيب الإسبان ويصور غويا كل ذلك ، ويصاب بالصمم في هذه الفترة .

جوزيف ترنر : joseph Turner (١٧٧٥ - ١٨٥١)

نبذة عن الفنان :

يعتبر ترنر من أعظم مصوري الإنجليز . وتنحصر براعته في دقة ملاحظته للطبيعة، وتنحصر براعته في دقة ملاحظته للطبيعة، وفي ذاكرته القوية التي مكنته من تصوير لوحات شاعرية عاطفية لمختلف البلاد التي زارها في إنجلترا .

كانت أعماله الأولى المنفذة بالألوان المائية تعتمد علي دراسات أولية خارج المرسم، لذلك تجول كثيراً في أنحاء إنجلترا وويلز ويوركشاير وأسكوتلندا في الفترة ١٧٩٨ - ١٨٠١ لرسم موضوعات مختلفة من الطبيعة تلبية للطلبات الكثيرة التي انهالت عليه .

كان ترنر يسجل في كراسته العوارض الطبيعية المختلفة للشمس والرياح والفجر والغروب والبحر والسحاب والعواصف . وتفسر هذه الدراسات هذا التنوع الغريب الموجود في أعماله حتي آخر حياته . وظهر تأثره بالمدرسة الهولندية في لوحات البحار أكثر من رسمها بعد زيارته الأولى لأوروبا ويوضح

ذلك لوحة " غرق السفينة " ١٨٠٥ (شكل ٣) ، كما ساعدت زيارته لإيطاليا في عام ١٨١٩ ، ١٨٢٨ عي ازدياد انفعاله بالألوان القوية . (علام ٢٠١٠، ٥٩)

ملخص الفيلم :

ومن الأفلام السينمائية التي تحدثت عن الفنان جوزيف ترنر فيلم " Mr Turner " السيد تيرنر (شكل ٤) للمخرج مايك ليغ في عام ٢٠١٤ ، ورشح الفيلم في أربع جوائز أوسكار لعام ٢٠١٥ ، وهو فيلم دراما – سيرة ذاتية ، أنتج في بريطانيا وألمانيا وفرنسا .

ووضح الفيلم أنه ابن الريف ، وكان غزير الإنتاج بشكل ملحوظ ، وقد عاش طويلاً بما يسمح له أن يرسم المزيد من الأعمال ، وأن يعيش كل ما هو متنوع من التجارب الإنسانية .

اختار له في فيلم اسم السيد " تيرنر " كنوع من الوفاق ، وهو يقدم رجلاً كهلاً ، بديناً ، ممتلئ الوجه لكنه لا يزال مسلياً بالحيوية ، وهو بريطاني وكان رساماً ، اتسمت أعماله بالجرأة وكسر كل ما هو تقليدي، وقد اهتم بالتعبير عن الضوء بكافة درجاته وأشكاله في أعماله ، وذلك أكثر من اهتمامه بالنموذج الإنساني . وقد اشتهر بلوحاته المسماة " عاصفة ثلجية " ، " قلق برجهام " وتؤكد المراجع وكذلك الفيلم أن هذا الفنان قد تأثر كثيراً بمسيرة أبيه الفنان ويليام تيرنر ، وظل طوال حياته يحاول تطبيق ما تعلمه من الأب ، وأن هناك التمرد والرغبة في التجديد ، وأن أقوى ما يربطه بالحياة هي اللوحات ، وقد صارت جدران المنزل مرصعة باللوحات من مختلف الأحجام والاتجاهات ، ومن الصعب أن تري تشابهاً أو توافقاً بين هذه اللوحات .

لقد اختار الفيلم تصوير مرحلة غريبة من حياة الفنان ، وأصبح عليه أن يحول بعض لوحاته إلي مسخ يأتي بفرشاة مبللة بالألوان الفاتحة ويحدث تشوهاً في أجزاء من اللوحات ، ووسط لا مبالاة من الآخرين ، فهي لوحاته وهو حر فيما يفعله .

لقد اهتم بتفاصيل حياة تيرنر في السنوات الأخيرة من حياته ، فصور موته فوق سريره ، ووفاء أبيه وكذلك زوجته ، هو عالم بالغ الكآبة والحزن ، وقد انعكس ذلك علي لوحاته فهو يقوم بتشويهها عن عمد دون أي إحساس بالمراجعة كأنه يعرف أن من سيأتوا بعده سيقومون بذلك ، خاصة سيزان وغيره من الانطباعيين .

أوجست رينوار : August Renoir (١٨٤٠ – ١٩١٩)

نبذة عن الفنان :

رينوار أحد عظماء القرن التاسع عشر ، وهو العصب الرئيسي لمجموعة المصورين التأثيريين . تعاون مع مونييه علي تأسيس قواعد التأثيرية الذي يعتمد علي تحليل الأشكال الملونة عن طريق اهتزازات الضوء ، إلا أنه أضاف من عندياته ألواناً مضيئة صافية متعددة استمدها من ألوان الطيف .

يظهر في أعماله الأولي تأثره بالمذهب الرومانتي، واتجه في السبعينات إلي رسم مجموعات في موضوعات مرحة بدلاً من المناظر الخلوية ، ووجد غايته في الأماكن التي يتجمع فيها الناس بغرض التسلية مثل المقاهي والمسارح وغيرها . ثم أتجه إلي رسم شخصية لأفراد المجتمع الفرنسي، وكانت هي المورد الرئيسي لرزقه . (علام ٢٠١٠، ٨٥)

وكان مهتماً برسم الشخصيات النسائية ببراعة ودقة ، غير أننا نتعامل في لوحاته مع سطوح دون إدراك لبناء محدد و عام . وكانت التكوينات التي تتشكل من تلك الأجساد ذات ملمس رقيق ، وتكاد تبدو كما لو كانت تنظيمات لزهور رقيقة . ومن لوحاته الشهيرة " المستحاثات الكبيرة " ١٨٨٧ (شكل ٥) ، وأعمال رينوار كانت أكثر بهجة ، وتعطي انطباعاً بالشاعرية والحيوية تجاه مشاهد باريسية ، ولا نعثر في لوحاته علي أثر للقلق الذهني أو للتعقيد النفسي ، إلا أنها وبلا شك قد أعطت انطباعاً بقوة الأداء وحيوية التعبير ، بجانب الشعاعية والاستخدام الناضر للألوان . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢، ٧٢)

ملخص الفيلم :

ومن أهم الأفلام التي صورت رينوار هو فيلم " Renoir " (شكل ٦) وهو فيلم فرنسي درامي ، تاريخي ، سيرة ذاتية ، تم إنتاجه في عام ٢٠١٢ ، وهو من إخراج جيل بورديو وبطولة ميشيل بوكيه وكريستا ثيريت .

ويدور الفيلم حول آخر فترة في حياة الفنان رينوار وفقدانه لزوجته التي كانت تعمل كموديل رسم له ، وقام برسمها في أكثر من لوحة ، وظهر أولاده في أكثر من لوحة أيضاً حيث كان لديه ثلاثة أولاد والذين كانت لهم مواهب فنية أيضاً ولكن خاصة بالمسرح والتمثيل والخراج .

وظل رينوار يرسم حتى آخر أيام حياته وقد عانى من التهاب المفاصل الذي جعله جليس كرسي متحرك، واتضح أسلوبه الأخير في الموضوعات التي رسمها في الخمسة وعشرين عاماً الأخيرة من حياته والتي تصور النساء والأطفال والزهور ويوضح هذا الأسلوب لوحة " عازفة البيانو " ١٨٩٢ . وفي عام ١٩١٩ توفي رينوار عن عمر يناهز الثامنة والسبعين .

أوجست رودان : Auguste Rodin (١٨٤٠ - ١٩١٧)

نبذة عن الفنان :

هو من النحاتين الفرنسيين الذين تطور فن النحت علي أيديهم في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، وقد تارجحت أعماله بين الواقعية والمذهب التأثيري . فكان يري أن الشكل عبارة عن تجاوبيف وبتوءات . ولم يسع في أعماله إلي الحصول علي أسطح مصقولة مثلما كان يفعل الكلاسيكيون والأكاديميون، بل كان يعتمد ترك آثار ضربات إزميله علي الحجر لتعبر عن التوتر والإثارة عندما ينكسر الضوء علي السطح . ويرجع إلي تلك الفترة تمثال " الرجل ذو الأنف المكسور " ١٨٦٣ .

وقد جمعت أعماله بين الحيوية والتعبير المؤثر ، وأصالة المعاني . وعند ذهاب رودان إلي إيطاليا في عام ١٨٧٥ درس هناك أعمال دوناتللو وميكل أنجلو الذي تأثر بهما في كثير من أعماله . ويتضح ذلك في تمثال " عصر البرونز " ١٨٧٧ الذي يصور رجلاً عارياً رافعاً يديه علي طريقة العبد الأسير الذي نحته ميكل أنجلو لمقبرة جوليوس الثاني ، ولقد تسبب هذا التمثال في شهرة رودان حيث كلف في عام ١٨٧٩ بزخرفة مدخل متحف الفنون الزخرفية في باريس . (علام ، ٢٠١٠ ، ٩٣)

ملخص الفيلم :

ومن الأفلام التي تناولت السيرة الذاتية للفنان رودان فيلم " Rodin " (شكل ٧) وهو فيلم درامي، تاريخي ، سيرة ذاتية في عام ٢٠١٧ من إخراج جاك دويلون .

ويبدأ الفيلم من وقت شروع رودان في تنفيذ العمل الضخم المسمي " بوابات الجحيم " الذي كلف به في ١٨٧٩ ، ثم في عام ١٨٨٩ حصل رودان علي الموافقة لإنجاز نصب تذكاري لفيكتور هوغو مشابهاً لعمله السابق ، فكان النصب بعيداً عن المعايير التقليدية . ومرتبباً بشخصية الفنان وإلهامه . وبنفس العام منحته رابطة كتاب فرنسا الإذن لإنجاز نصب تذكاري للكاتب الفرنسي أونورويه دي بلزاك (شكل ٨) ، فكان عمله مختلفاً تماماً عما سبق من حيث الإحساس والفكرة ، واستطاع من خلاله أن يخرج عن الأسس التقليدية ليصور بلزاك بعينين غائرتين وتعبيرات تحمل الشجاعة والشقاء والكفاح فرفضت الرابطة عمله .

وكان رودان مرتبباً بشريكة حياته روز بوريت منذ عام ١٨٦٤ ، وجمعتهم رابطة قوية وأصبحت صديقة حياته المقربة وتزوج الاثنان في يناير ١٩١٧ بعد ٥٣ عاماً ورزقا بابنهما الوحيد .

وفي عام ١٨٨٣ نشأت صداقة بينه وبين كاميل كلوديل وقدر لهما أن يعيشا قصة حب بالغة الجنون معاً ، كما كانت مصدر إلهام لرودان في كثير من أعماله . وفي عام ١٨٨٩ مرا بمرحلة من الاضطرابات في حياتهم الشخصية، ورفض رودان أن ينهي علاقته مع روز أم ابنه إلي أن انفصل عن كلوديل عام ١٨٩٨ ، والتي توفيت بعد نوبة انهيار عصبي . عانى رودان من مرض الانفلونزا في نهاية حياته وتدهورت صحته حتي توفي في نوفمبر ١٩١٧ في منزله في مودن أحد ضواحي باريس .

فينسنت فان جوخ : Vincent Van Gogh (١٨٥٣ – ١٨٩٠)

نبذة عن الفنان :

نشأ فان جوخ في هولندا في بيئة دينية ، وقد اتجه للبحث عن مزيد من الحرية للتعبير عن عواطفه الشخصية . وتوصف بعض أعماله بأنها رومانسية تعبيرية. وكان جوخ يعيش أحداثاً قاسية فأحاطت به مشاعر الفلق والخوف ، وكاد الفن بالنسبة له أن يكون خلاصاً من معاناته . وفشل أن يصبح واعظاً ومبشراً بين عمال المناجم في " بوريناج " ذلك ما دفعه إلي عالم الفن ، فأخذ منه طريقاً لإظهار حبه للناس ، حتى كاد الفن بالنسبة له أن يصبح رسالة كلف بها من أجل البشرية ، وقد أصابت الأشكال في أعماله الفنية منذ عام ١٨٨٥ خشونة واضحة، ثم عند رحيله لباريس أصبحت الألوان فيها مصطبغة بالأضواء المشرقة . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢، ٨٦)

أن موضوعات فان جوخ تمثل شحنة من الانفعالات، كما أن الشخصيات التي تمثل من خلال موضوع العمل هذا كانت ذات حيوية ، وتحمل شعوراً بالتعاسة . لقد صور الفنان حقول القمح، والناس في عملهم ، وكل ضربة من فرشاته لها أثراً ملمسية ، وكأنها صنعت بأصابعه، وتركت بصمات حركية علي السطح .

وقد استقر فان جوخ في باريس منذ سنة ١٨٨٦ حتي وفاته، وهناك أدرك مفهوم الانطباعية ، واختفت من أعماله الموضوعات الاجتماعية ، ثم ذهب إلي آرل في جنوب فرنسا عام ١٨٨٨ ، وشعر هناك بدفء الشمس وغمرة الشعور بالحماسة ، وظهرت في أعماله اللمسات البارزة والخطوط القوية ، وكانت تنتابه حالات نفسية أثناء القيام برسم لوحاته . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢، ٨٧)

ملخص الفيلم :

وقد تم انتاج العديد من الأفلام عن مسيرة الفنان فان جوخ التي اشتهرت بالغموض ، فقد عاش فان جوخ حياتاً مليئة بالتناقضات ، وقد ظهر ذلك من خلال أعماله التي تجسد لوحات زاهية ومفعمة بالحياة وشخصيته المضطربة التي تتحدث عن المآسي الشخصية التي عاشها وكانت سبباً رئيسياً في بلورة تفكيره وتكوين شخصيته الفريدة ، وهو ما انعكس علي أعماله الفنية الفريدة التي حملت نوعاً من الدلالات والرموز الغريبة التي جعلته من أبرز وأعظم الفنانين .

وآخر ما قدمت السينما عنه فيلم " At Eternity's Gate " عند بوابة الخلود (شكل ٩)، وهو فيلم دارما ، سيرة ذاتية يحكي عن آخر فترات في حياة الفنان فان جوخ ، وهو من إخراج جوليان شنابل من انتاج الولايات المتحدة عام ٢٠١٨ ، وتم اختيار الفيلم ليعرض ضمن المسابقة الرئيسية في مهرجان البندقية السينمائي الخامس والسبعون .

ويتناول الفيلم رحلة الفنان فان جوخ نحو جنوب فرنسا عام ١٨٨٨ ، وعاش منزوياً مركزاً اهتمامه علي رسم مناظرها الطبيعية وسكانها مستخدماً اللون كما لم يستخدمه فنان بهذه الغزارة والتدفق . ولم يسبق أن ترك فنان آثار فرشاته واضحة علي سطح لوحاته .

وقد داوم علي الخروج إلي الحقول يرسمها في حماس شديد .. وعشقاً منه لتجربة الخروج إلي الطبيعة المشمسة التي افتقدها في حياته السابقة وولعه بالشمس وسطوتها عليه نسي نفسه ، وأخذ يرسم في توهجها دون أن يقي نفسه ورأسه من شدتها .. وأكثر في لوحاته من اللون الأصفر الشمسي المتوهج في الحقول ليزيد من الإحساس بحرارتها. وأسلوب هذه المرحلة تميز بلمس الفرشاة والسطح بتكنيك فني عالي .ومن أشهر أعماله " المقهي الليلي " ، " غرفة النوم في آرل " .

وفي أواخر ١٨٨٨ دعي فان جوخ جوجان ليشاركة مرسمه في الجنوب الفرنسي المشمس ، وكانت تلك الزيارة بداية المتاعب لفان جوخ والمقصود بها المتاعب الفنية والنفسية . وجاء جوجان وتوترت العلاقات بينهما. وفي نهاية ديسمبر من نفس العام انتابت فان جوخ نوبة عصبية ونوع من الصرع الهيستيري نتيجة مشادة بينه وبين صديقه جوجان قطع أذنه علي أثرها .

وبعد هذه الحادثة مباشرة دخل مستشفى للأمراض العقلية في آرل . وبعد أيام رسم لوحتين وقد أحاط بالرباط الأبيض أذنيه ورأسه ليغطي الأذن المقطوعة (شكل ١٠) . ومن داخل المستشفى رسم لوحات أخرى كثيرة . ومع مايو ١٨٨٩ اضطر فان جوخ إلي الانتقال إلي مصحة سانت ريمي حيث مكث فيها عام كامل . ورغم حالته السيئة في المصحة لم يترك يوماً ألوانه ولا فرشاته وكان دائم الرسم . ثم نصحه أخيه ثيو بالذهاب إلي الطبيب النفسي دكتور جاشيت في أوفير سيرواز ، خاصة أن الدكتور جاشيت كان صديق للفنانين ، وذهب ورسم هناك لوحتين للدكتور جاشيت ، والعديد من اللوحات وقام برسم لوحة " حفل قمح والغربان " عام ١٩٨٠ .

وفي مساء ٢٧ يوليو ١٩٨٠ بعد عودته من أحد حقول القمح وقد أنهى لوحته ضوء الشمس ، أطلق علي صدره الرصاص الذي لم يصبه في مقتل ليستريح ، ففضي يومين يعاني ألماً شديدة من إصابته وتنتهي حياته القاسية في ٢٩ يوليو ١٨٩٠ .

هنري تولوز لوتريك : Henri Toulouse Lautrec (١٨٦٤ - ١٩٠١)

نبذة عن الفنان :

انعكس علي أعمال تولوز لوتريك المتناقضات والتي كان يعاني منها المجتمع الفرنسي في ١٨٩٠ ، وينتمي تولوز إلي أسرة مغرمة بالصيد وركوب الخيل ، وقد نشأ قزماً ويسير بصعوبة علي أثر كسر في ساقية . وكان لوتريك يشعر أن النقص الجسماني الذي أصيب به نتيجة لحادثة ، يمنعه من التمتع بمباهج الحياة ، ووجد المخرج من ذلك بالانغماس في حياة الليل في حي " مونمارتر " . وأخذ يرتاد الملاهي والمراقص ويمضي فيها معظم أوقاته . وأسلوب لوتريك يتمتع بقدرة بارعة في مجالات الرسم والتلوين بمنهاج ساخر وتهكمي، وكانت لوحاته بمثابة مرآة تعكس ما يجري في المجتمع من عبث وصخب ، مثل " جين ايفريل ترقص " ١٩٨٢ (شكل ١١) . لقد صور في هذه الملاهي حركات الراقصات سريعة وبيسر، وبدأت الأشخاص منغمسة بالانفعالات القوية ، وظهرت الصور لا تقليدية وغير متوقعة ، وأحياناً غريبة . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢، ٨٢)

وقد وجد لوتريك في حياة الراقصين والمهرجين بلهي " الطاحونة الحمراء " صدقاً من نوع خاص ، ورغم المظاهر المصطنعة التي تبدو عليهم ، فقد خلق الفنان من تلك الشخصيات موضوعاً جمالياً خاصاً في الفن . إلا أن حياة الليل العنيفة أنهكته فاستقر في مصحة في آخر أيامه . (علام ٢٠١٠، ١١٣)

ملخص الفيلم :

وقد صورته السينما في فيلم " Moulin Rouge " الطاحونة الحمراء (شكل ١٢) من إخراج جون هوستون عام ١٩٥٢، وهو فيلم دراما ، سيرة ذاتية تم انتاجه في الولايات المتحدة الأمريكية . وقد فاز بجائزتي أوسكار .

وتدور أحداثه حول لوتريك والذي عاش أغلب حياته في أجواء الملاهي الليلية، وتجده جالساً يرسم العديد من اسكتشات لوحاته التي تعبر عن بهجة الرقص الجماعي الذي يقدم ليلاً في هذا الملهي الباريسي دون أن يتغير الإيقاع منذ القرن التاسع عشر .

ويبدأ الفيلم بمشهد الرجوع للماضي يأتي إلي ذاكرة " تولوز " وهو يمشي بين الحقول فيتذكر كيف كان أبوه يعنف أمه قبل أن يطردها من البيت وهو مازال صغيراً، ثم يسقط الطفل من فوق الدرج ، وفي المستشفى يأتي الأبوان لرعايته ، وفي هذه المشاهد السريعة نعرف الحياة الثرية التي عاشها هنري في طفولته ، وأنه يمكن أن تكون له وظيفة مرموقة للغاية ، لكنه اختار أن يكون فناناً تشكيلياً ، يرتاد ملهي " مولان روج " الطاحونة الحمراء ، ويصبح أحد معالمها الشهيرة عبر التاريخ .

ويتقاطع طريقه مع فتاة تدعي ماري التي استنجدت به في إحدى الليالي كي يصحبها ، يحميها من الشرطي الذي يريد القبض عليها ، ويدعي أنها صاحبتة ويأخذها معه إلي البيت ، وتبدأ تتغير حياتهما .

وقد منحت السينما لتولوز وجهاً وسيماً لتعويض تشوهات الخلقية الأخرى في الحقيقة ، وفي النهاية هو رجل يشرب بكثرة ويهوي عمل خليط من أنواع متعددة من الخمور كبست علي جسده ، وأودت بحياته في ٩ سبتمبر ١٩٠١ .

بابلو بيكاسو : Pablo Picasso (١٨٨١ – ١٩٧٣)

نبذة عن الفنان :

الفنان الإسباني بيكاسو من أهم عمالقة الفن الحديث المعاصر ، وتعددت مواهبه الفنية ، فمارس التصوير والنحت والتصميمات المعدنية ، كما زخرف الأواني الخزفية ، وذاق طعم الشهرة والمجد في حياته ، وأصبح أسطورة وبطلاً لأنه كان دائماً أكثر الفنانين المعاصرين تجديداً .

من خصائص فن بيكاسو في غضون نصف قرن التعبير الذي لا ينضب والتعقيد، والمفاجأة في إبداعاته التشكيلية والحارة الفنية النشطة .

في بداية حياته الفنية كان يصور الموضوعات التي كانت منتشرة في الوسط الفني في باريس مقلداً طريقتي ديغا ولوتريك . وفي الفترة من ١٩٠١ – ١٩٠٤ تحول لرسم دراسات لشخصيات عابسة تمثل الثؤساء والمنبوذين واليتامى وساد في هذه اللوحات اللون الأزرق بدرجاته لكي يعطي التأثيرات بمأساة هؤلاء الأفراد ، وعرفت هذه الفترة بالمرحلة الزرقاء . ومن لوحاته هذه الفترة لوحة " الغداء " ١٩٠٤ . وفي عام ١٩٠٥ اتخذ رسماً بحي مونمارتر وأصبحت أعماله في الفترة التالية يميل فيها لرسم شخصيات السيرك من مهرجين ولاعبين وغيرها ونلاحظ أن كل الشخصيات تبدو أكثر سعادة ، وألوانه أكثر دفئاً . وتميزت هذه الأعمال بسيطرة اللون الأحمر الطوبى فيها، مما جعل النقاد يطلقون علي هذه الفترة المرحلة الوردية . (علام ،٢٠١٠، ١٤٢)

ثم تغير أسلوب بيكاسو تغيراً تاماً في المرحلة التالية حيث اتخذ الفنان اتجاهاً جديداً يميل إلي التجريد وتكمن أهمية هذه المرحلة حيث بشرت بولادة المذهب التكعيبي . وقد اهتم بيكاسو بفن النحت الإفريقي واستمد منه الكثير، كما تعرف علي الفن البدائي من أعمال الوحشيين . ورسم أشكالاً غريبة بدائية بها تشويهاً ، مما أدي إلي أهم انجازاته " أنسات أفنيون " (شكل ١٣) والتي بدأت بها المرحلة التكعيبية في فنه . وينطلق بيكاسو في تكعيبيته من مبدأ التبسيط التشكيلي الهندسي للأشكال، فيما يشبه طريقة سيزان التي تحولت إلي عمليات التقوية التدريجية للتفكك التحليلي التي زادت من تحطيم الأشكال وهدم كل ما يعمل علي مطابقة أشكال الطبيعة ويمثل هذا الاتجاه لوحة " فتاة وقيثارة " ١٩١٠ . (علام ،٢٠١٠، ١٤٣)

وذاعت شهرة بيكاسو في باريس بعد أن كلف عام ١٩١٧ بعمل تصميمات ديكور وستارة لمسرحية " الاستعراض " التي كتبها جان كوكتو ، وتعرف براقصة البالية أولجا كولولفا وتزوجها عام ١٩١٨ . وفي حياة بيكاسو الكثير من النساء التي أثرت عليه وعلي أعماله الفنية .

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى اتجه بيكاسو للأسلوب الكلاسيكي وتميزت أعماله بالضخامة كما في لوحة " أم وطفل " ١٩٢١ . وفي عام ١٩٢٥ اتجه بيكاسو للحركة السريالية التجريدية حيث رسم شخصيات غريبة تميزت بخيال بعيد عن الواقعية ومن أشهر أعمال هذه المرحلة لوحة " جرنیکا " ١٩٣٧ وقد استلهم موضوعها من الحرب الأهلية التي كانت قائمة في أسبانيا .

ملخص الفيلم :

يعتبر بابلو بيكاسو من أبرز الفنانين التشكيليين فقد ساهم بشكل كبير في إثراء هذا المجال الفني، ولطالما كان بيكاسو محط اعجاب عامة الناس واهتمام من المخرجين السينمائيين ، ومن الأفلام المعروفة في السينما عنه فيلم " Surviving Picasso " إحياء بيكاسو (شكل ١٤) ، وهو فيلم درامي ، سيرة ذاتية أنتج في الولايات المتحدة عام ١٩٩٦ للمخرج جيمس أيفوري . ويلقي الفيلم الضوء علي حياة الفنان العالمي بابلو بيكاسو قصة حياته مع زملائه من الفنانين ، وكون بيكاسو العديد من العلاقات الهامة والتي كان لها صلة بسيرجي ديغلييف الناقد الفني ومدير فرقة البالية الروسي التي تكونت عام ١٩٠٩ ، وكان من

أصدقاء بيكاسو تلك الفترة جين كوكتو ، خوان جريس وغيرهم . وفي صيف ١٩١٨ تزوج بيكاسو من أولجا خوليفا وهي راقصة بالية روسية في غرفة سيرجي والتي كان بيكاسو يصمم لهم لوحات الرقصات في روما . وقد عرفت أولجا الطبقة العليا بزوجها بيكاسو وكان لهما ولد وهو " باولو " وكان متسابق في الدراجات النارية ، وكان يعمل سائقاً لأبيه في بعض الأحيان . ثم نشبت صراعات بين بيكاسو وزوجته أولجا مما أدى لانفصالهما وليس طلاقهما .

وفي عام ١٩٢٧ قابل ماري تيريز والتر الفرنسية ذات السبعة عشرة عاماً ، وكانت عشيقته التالية ولكنه لم يتزوجها وأنجب منها ابنتهما " مايا " ، وعاشت علي أمل أن يتزوجها بيكاسو إلا أنه لم يفعل ، وفي خلال حياته عرف بيكاسو العديد من السيدات إلي جانب زوجته ، وفي أواخر الثلاثينات تعرف بيكاسو بدورا مارا ، عشيقته اليوغوسلافية والتي كانت تعمل مصورة فوتوغرافية وقد قامت بتوثيق لوحته الشهيرة " جريكا " .

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية استمر في العيش في باريس أثناء احتلال الألمان، وأسلوبه لم يكن يتفق مع الفكر النازي فلم يعرض لوحات في هذه الفترة ، وظل بيكاسو في مرسمه وأنتج العديد من الأعمال الفنية ، ثم بدأ بيكاسو في الكتابة كمخرج بديل حيث كتب أكثر من ٣٠٠ قصيدة .

وبعد تحرير باريس من الألمان تعرف علي طالبة الرسم فرانسواز جيلوت وكانت تصغره بأربعين عاماً ، وعاش معها وأنجبا " كلود " ثم " بالما " وقضت معه فترة كبيرة من حياته ، وتحملته بشكل قوي للغاية بطباعه الخشن والفاسية والشديدة بما يكفي . ثم تعرف علي جاكلين روك والتي كانت تعمل بصناعة الخزف في الريفيرا الفرنسية حيث كان يرسم بيكاسو هناك علي السيراميك ، وقد أصبحت فيما بعد حبيبته ثم زوجته في عام ١٩٦١ واستمرت معه حتي وفاته . وكان زواج بيكاسو منها انتقاماً من فرانسواز لأنها تركته بإرادتها .

وتوفي بيكاسو في ٨ أبريل عام ١٩٧٣ في موجان بفرنسا أثناء عشاءه مع زوجته جاكلين وبعض أصدقائهما .

ومن الأفلام التي صورت بيكاسو أيضا فيلم The Mystery of Picasso " لغز بيكاسو " (شكل ١٥) وهو فيلم تسجيلي وثائقي أسباني أنتج عام ١٩٥٦ للمخرج الفرنسي هنري كلوزو ، وقد صور الفنان وهو يرسم ويظهر منهما في رسم لوحاته ، وهنا استطاع المشاهد العادي رؤية بيكاسو من خلال هذا الفيلم وهو في لحظات الإبداع ، ومشاهدته وهو يرسم ١٢ لوحة فنية علي قماش أبيض شفاف وقد نجح المخرج في نقل المشهد بدقة متناهية لحظة بلحظة ، وهو ما يعطي إحساساً للمشاهد بأنه يعيش معه اللحظة من الغرفة مباشرة أي مع الفنان في مرسمه ، وقد عرض هذا الفيلم في مهرجان كان في فرنسا وحصل علي العديد من الجوائز من بينها جائزة التحكيم ، وجائزة السعفة الذهبية وجائزة أحسن إخراج . (قاسم ٢٠١٦، ٢١)

جاكسون بولوك : Jackson Pollock (١٩١٢ - ١٩٥٦)

نبذة عن الفنان :

هو رساماً أمريكياً وأحد رواد " التعبيرية التجريدية " وهو من التيارات الفنية " اللاموضوعية " ، بما تتميز به من قوة انفعال وحركة تلقائية . ويعرف في بعض الأحيان بالبقعية إشارة إلي التقنية التي تظهر الألوان علي سطح اللوحة علي شكل بقع . وهو فن يرتبط بطريقة في استخدام اللون الذي يعبر عن انفعالات مباشرة، لا ترتبط بأي تشابه شكلي ، وقد تخلي الفنان عن المضامين والدراسات الأولية ، وهنا يقول جاكسون بولوك : " عندما أكون منهما في عملي التصويري لا أعني ما أفعله ، لكن فقط بعد فترة أري ما حدث إليه ، وإنني لا أفضل إلا عندما أفقد صلتني باللوحة " . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢، ١٤٦)

ويعتبر " جاكسون بولوك " هو رائد الفن الحركي في أمريكا ، ويدين تعبيره عن الشعور بالحرية لطريقة السرياليين التي تعرف بـ " الآلية " وإلي الاعتماد علي الصدفة والحدث العرضي ، من أجل

التعبير عن احساسات تصويرية ملموسة . ولجاسون بولوك طريقة تميزه في صنع لوحاته ، فهو يعتمد إلي قذف الألوان علي قماشة اللوحة الممددة علي سطح الأرض باستخدام الألوان السائلة وهي تنفذ من علية مثقبة من قاعدتها ، ماراً فوق اللوحة في جميع الاتجاهات ، فتننتج الخطوط المتشابكة الدائرية أو البيضاوية بكثافات وتناغمات متنوعة ، وكأنها من عمل الصدفة . وقد حقق بولوك نتائج مذهشة باستخدام البقع اللونية المرشوشة رشاً كما في لوحة الأقطاب الزرقاء ١٩٥٢ (شكل ١٧) . (عطية، اتجاهات في الفن الحديث ٢٠٠٢، ١٤٧)

ملخص الفيلم :

وقد صارت حياة بول جاكسون بولوك مادة شديدة الخصوبة لعمل فيلم روائي يحمل اسم الفنان " Pollock " بولوك (شكل ١٦) ، وهو فيلم تم إنتاجه في الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٠ ، والفيلم من إخراج إيد هاريس ، وقد حصل علي جائزة الأوسكار لأفضل ممثل ، وجائزة الجمعية الوطنية للنقاد السينمائيين لأفضل ممثلة مساعدة .

وكل فيلم عن حياة فنان تشكيلي مرحلة بعينها يتوقف المخرج عندها ، وتبدو وكأنها توجز حياة الفنان الشخصية والمهنية ففي العام ١٩٤١ كان جاكسون بولوك قد بلغ سن التاسعة والعشرين ، شاب في مقتبل العمر ، يعاني من الفشل والإخفاق المتوالي ، لا يكاد يعرف طريقه ، فهو لم يدرس وإنما يرسم بالفطرة ليس له مدرسة بعينها ، ولا يكاد يعرف له أسلوباً ، وفي تلك الفترة كان قد صار كحولياً بمعنى الكلمة لا يكاد يتوقف عن الشراب ، وتدخل في حياته امرأة تقرر أن تغير له حياته ، وتحوله من شاب ضائع إلي فنان معروف يتابعه الناس في المعارض والصحف ، والفيلم بمثابة رحلة طوال سنوات الأربعينات ، ليس في حياة الفنان الشاب سوي أخيه تشارلز بولوك المعروف باسم ساندس ، الذي أسكنه معه في منزله الصغير بأحد أحياء نيويورك ، وقد تولي أخوه أمره .

ثم يحصل أخيه علي وظيفة أفضل في إحدى شركات تصنيع الطائرات في كونتكت ، ويصبح علي الفنان أن يذهب بصحبة أخيه فليس في حياته من يعتني به ، وعلي الرغم من أن جاكسون لم يكن يجد من يشتري لوحاته أو يوافق علي عمل معرض لرسومه ، وفي ليلة رحيله عن نيويورك زاره صديقان قديمان هما روبن ، وهيوارد بوتزل ليبلغاه أنهما يعملان في مؤسسة رجل الأعمال بيجي بونهام الذي أنشأ جامعة تقنية باسمه ويعرف جاكسون أن عقداً ينتظره للعمل في هذه الجامعة بمبلغ إجمالي ٢٤٠٠ دولار مقابل رسم تصميمات ولوحات علمية .

وقع الفنان العقد وأقنع أخيه بالسفر إلي كونتكت وبقي هو في نيويورك يحذوه الأمل ، وتعرف علي الفنانة " لي " التي دخلت حياته ، ولا يزال الجمهور لا يحس بقيمة لوحاته ، كما أن صديقه هيوارد يموت في ليلة رأس السنة ، وكان سوء الحظ سبباً في عودة بولوك إلي الشراب ، ويقلع عنه مرات عديدة ، ورغم قوة علاقته مع الفتاة وأيضا صديقه بيجي فقد رأي الطريق مسدوداً أمامه ، وفي لحظة قرر أن يغير مصيره ويتزوج فتاته التي أصرت علي أن يواصل الرسم كما قرر أن يغير من المكان الذي يعيش فيه ، ثم سافر هو وزوجته إلي الريف في لونغ أيلاند قريبا من نيويورك ، وقررت زوجته أنها لن تنجب إلا بعد أن تتحسن ظروفها المالية ، فاللوحات لا تباع ومطالب الحياة كثيرة ، وعلي الرغم من أن الناقد التشكيلي كليمنت جرينبرج قد امتدح أعماله فإن الأمر لا يتحسن إلا بعد أن عرضت عليه مجلة " لايف " أن يرسم في صفحاتها ، وبدأ اسمه يبرز في الرسوم الصحفية ، وتحسنت أموره منذ عام ١٩٥٠ حيث وجد أسلوبه الجديد ، إنه يبحث عن صورة مستقبلية للوحة ، وقد وجد ذلك هوي للمتابعين للمجلة ، ورغم أن الأمور تحسنت إلا أن الحزن سيطر عليه لأن زوجته لا زالت مصرة أنها لن تنجب إلا إذا توافرت لوليدها حياة كريمة بالرغم من حبها الشديد له ، وطلبت منه الطلاق عقب تأكدها من وجود امرأة أخري في حياته اسمها روث ، وتستمر حياته في حالة تأرجح وضياح حتي تسقط به سيارته في منطقة جبلية ، وهو شديد السكر وفي صحبته روث .

استخدام تطبيق التليجرام في الدراسة وأهميته :

ما هو برنامج التليجرام :

تليجرام Telegram هو تطبيق للتراسل الفوري عبر الانترنت، مجاني ومفتوح المصدر جزئياً ومتعدد المنصات ويركز علي الناحية الأمنية . وبإمكان مستخدمي تليجرام تبادل الرسائل بأمان مع إمكانات التشفير العالية بما في ذلك الصور والفيديو والوثائق من أي نوع، ويدعم التطبيق مشاركة كافة تنسيقات الملفات تقريباً .

يعود تأسيس البرنامج إلي عام ٢٠١٣ علي يد الأخوين نيكولاي وبافيل دروف مؤسساً موقع فكونتاكتي (أكبر شبكة اجتماعية روسية) ، وقد نجحاً في اطلاق برنامج تليجرام ثم سجله كمنظمة مستقلة تتخذ من العاصمة الألمانية برلين مقراً لها . وبدأ كتطبيق صغير يركز علي المراسلة الآمنة وتطور منذ ذلك الحين إلي منصة تضم أكثر من ٥٠٠ مليون مستخدم . ويعد تليجرام الآن ضمن قائمة أكثر ١٠ تطبيقات يتم تنزيلها واستخدامها حول العالم للبقاء علي الاتصال مع الأصدقاء . (البوابة العربية للأخبار التقنية ٢٠١٥)

ونحن كترابويين نبحث عن كيفية استثمار الوسائل والتطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بشكل عملي ووظيفي، بهدف تيسير الكثير من المهام علي المعلم والمتعلم في العملية التعليمية . وقد اختارت الباحثة برنامج التليجرام حيث لديه العديد من المميزات والخصائص وهي كالتالي :

- هو برنامج حر ومجاني ، ويمكن استخدامه علي مختلف أنظمة التشغيل الاندرويد و IOS ، ويمكن استخدامه من خلال الأجهزة النقالة وأجهزة سطح المكتب .
- من خلاله يمكن ارسال جميع أنواع الوسائط ، وإمكانية إعداد مجموعات أو قنوات علي البرنامج خاصة بالمقرر الدراسي .
- وعن طريق هذا البرنامج نستطيع النقاش بعيداً عن المحاضرات ، ووجدنا تفاعل ممتاز مع الطلاب . كما يستطيع الطلاب قضاء وقت أكثر في الدراسة عن طريق هذا البرنامج علي الإنترنت. وتعتبر مثل هذه التطبيقات فرصة ممتازة لتشجيع التعلم النشط وزيادة مشاركات الطلاب حيث أن معظم الطلاب يقضوا معظم الوقت علي الإنترنت ووسائل التواصل المختلفة .
- يمكن من خلاله تجميع أكبر عدد من الطلاب ، كما يمكن إجراء الاتصالات الصوتية أو ترك الرسائل الصوتية مع المتعلمين لتوضيح بعض النقاط من قبل المعلم .
- يمكن من خلاله ارسال واستقبال أي نوع من أنواع الملفات التي تخدم عملية التعلم داخل بيئة التعلم الإلكترونية ويعتبر Telegram أحد تطبيقات التعلم النقال الحديثة وأفضلها من ناحية إمكانية الوصول للرسائل من الأجهزة المختلفة ، وارسال الملفات الكبيرة دون قيود ، وهو أكثر خصوصية وأسرع وأكثر أماناً ، كما تتيح ميزة القنوات في تليجرام إمكانية بث الرسائل والمحتوي لجمهور كبير وذلك عن طريق اشتراك المتعلمين بالقناة ، وعند نشر أي رسالة أو محتوى جديد سيحصلون علي تنبيه ، وهو مجاناً دائماً ، ومن الممكن استخدامه لتنمية الدافعية للتعلم ، وتوفير بيئة تعليمية تفاعلية من خلال دمج التكنولوجيا والتطبيقات في التعليم . (الملاح ٢٠١٩)

خطوات استخدام الأفلام في التدريس :

أولاً - مرحلة اختيار الفيلم :

وينبغي علي المعلم في هذه الخطوة أن يقوم بتحديد الأهداف التعليمية للمقرر الدراسي بدقة ووضوح قبل اختيار محتوى الفيلم التعليمي، والتأكد من مدى ارتباط الفيلم بأهداف الدرس .

إذا كانت أهداف الدرس في المجال المعرفي يجب التركيز علي الحقائق والمفاهيم في مادة الفيلم ، أما إذا كانت أهداف الدرس ترتبط بالمهارات الخاصة بالتحليل فينبغي أن يركز محتوى الفيلم علي تعليم ذلك .

ثانياً - مرحلة التخطيط لاستخدام الفيلم :

أ - قبل العرض : يقوم المعلم بمشاهدة الفيلم قبل عرضه للتأكد من مدي مناسبته لتحقيق الأهداف المرجوة للمقرر الدراسي .

- ينبغي علي المعلم تحديد الأجزاء التي تحتاج إلي شرح وتعليق .
- يجب أن يعد المعلم عدداً من الأسئلة التي تلقي علي المتعلمين قبل العرض ، والتي يجب عنها الفيلم .
- يجب علي المعلم مناقشة موضوع الفيلم وبيان العلاقة بينه وبين موضوع الدرس ، وتحديد ما نتوقه من الطلاب بعد مشاهدة الفيلم .
- يقوم المعلم بتقسيم الفيلم لمجموعة من المقاطع حسب المستهدف من التدريس مع عمل مونتاج بإضافة صوت المعلم وصور وكتابات مصاحبة للفيلم السينمائي الأساسي ليحقق هدف الدرس ، كما يسهل علي الطلاب تحميله علي الانترنت حيث الفيلم الأساسي مدته حوالي ساعتان وقد يطول أو يقصر ، ولكن مدة المقطع الواحد لا تتعدى ٢٠ دقيقة بالكثير .

ب - بعد العرض : يجب بعد عرض الفيلم ضرورة الاجابة عن الأسئلة التي أثيرت قبل العرض ومناقشتها وتقييم تحصيل التلاميذ لمعرفة ما تحقق من أهداف الدرس .

الاعتبارات التربوية والفنية التي تراعي عند عمل الأفلام :

ليست كل الأفلام المتوفرة في عالمنا صالحة لاستخدامها كوسيلة تعليمية . بل لا بد من تحليل الحاجيات قبل اختيار الفيلم وتحديد الأهداف بدقة والتخطيط الجيد لاستخدامه ، كما أن انتاجها يخضع لمجموعة من الاعتبارات التربوية والفنية .

أولاً - الاعتبارات التربوية :

- يجب تبسيط المادة العلمية وعدم تكديسها بالمعلومات والأفكار حيث هذا هو الغرض من استخدام الفيلم في التعليم .
- أن نختار مفردات وكلمات التعليق علي الأفلام بحيث تتناسب مع مستوى إدراك الطلاب .
- أن تكون صياغة التعليق والصورة للفيلم بطريقة تثير انتباه الطلاب وتفكيرهم .

ثانياً - الاعتبارات الفنية :

- أن تكون مقدمة الفيلم مثيرة للانتباه وأن تحتوي علي عناصر الإبهار المناسبة .
- لا بد أن يراعي في اللقاء المتعلق أن يكون إيقاعه مناسباً لحركة الفيلم ولقدرة الطلاب علي استيعاب معلوماته ومعانيه .
- يراعي عند الاستعانة باللقطات المستعارة أن تكون مناسبة للسياق العام المعروف ومن حيث تكون الصورة ودرجة تباينها ووضوحها .

إجراءات بناء وتطبيق الدراسة :

- (١) استخدام برنامج Telegram تليجرام في تطبيق الدراسة ، حيث يتم إنشاء قناة علي التطبيق وتسميتها باسم تاريخ الفن الحديث حسب المقرر الدراسي (شكل ١٨) .
- (٢) ثم تحديد المحتوى الذي سوف يقدم من خلال القناة وهو محتوى تاريخ الفن الحديث. وخاص بطلاب الفرقة الرابعة قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس .
- (٣) ثم اختيار وتحديد مجموعة الأفلام السينمائية التي سوف يتم الاستعانة بها في تجربة البحث لتدريس المقرر .

- ٤) تقسيم الأفلام السينمائية لمجموعة من المقاطع وفق أهداف المقرر الدراسي وعمل حذف وإضافة لها بصوت المعلم وصور وموسيقى .
- ٥) إعداد استبانة كأداة للدراسة وذلك للتعرف علي مستوى التحصيل المعرف والمهاري والتحليلي للطلاب عند رؤيتهم للأفلام السينمائية عن الفنانين ودرجة تأثيرها عليهم بحيث يتم ذلك وفقاً لأهداف الدراسة .
- ٦) اختيار عينة الدراسة من الطالبات بالفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية .
- ٧) تقديم جلسة تدريبية للتعريف بطريقة الدراسة ، وما سوف يتم عرضه من محتوى عليهم ومهام ودور كلاً من المعلم والطالب .
- ٨) إجراء تطبيق التجربة عن طريق عرض مقاطع الأفلام السينمائية عن كل فنان (شكل ٢٠) ومناقشة الطلاب حول المحتوى بالمحادثات أو الرسائل الصوتية (شكل ١٩) .
- ٩) تطبيق استطلاع الرأي (الاستبانة) علي الطلاب بعد إجراء التجربة .
- ١٠) إجراء المعالجات الاحصائية المناسبة واستخلاص النتائج .
- ١١) عرض وتفسير النتائج ومناقشتها .
- ١٢) تقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة ومقترحات للبحوث المستقبلية .

تجربة البحث :

١- هدف التجربة :

التعرف علي أثر الأفلام السينمائية عن فنانين العصر الحديث العالميين في رفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية .

٢- اختيار عينة البحث :

- قامت الباحثة باختيار عينة تتكون من (٥٠) طالباً من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية .
 - اختارت الباحثة عينة قصدية تضم تسعة أفلام سينمائية عالمية . (روائية ، وثائقية)
- وقد تم اختيار هذه الأفلام حول الفنانين ومحتواها من أسلوب وحياة الفنان وأعماله الفنية ، حيث يوجد في المكتبة السينمائية العديد من الأفلام التي تتناول حياة الفنان التشكيلي ، وكل فنان أنتجت السينما عنه أكثر من فيلم مثل فان جوخ ، بيكاسو ، غويا وغيرهم من الفنانين التشكيليين .
- لقد صورت السينما العالمية حياة الفنان التشكيلي سواء سيرته الذاتية أو علاقاته في حياته الإنسانية والعاطفية وأعماله الفنية ، وكان البعض يشاهد الأفلام وفق الأفضل أو الأجل ولكن هنا كان الاختيار وفق أهداف معينة لتحقيق هدف البحث كما يلي :

- تم مشاهدة الأفلام التي تتكلم عن كل فنان واختيار الفيلم الذي يتفق مع هدف المحتوى العلمي الذي يدرسه الطالب في مقرر تاريخ الفن الحديث ، من حيث الأسلوب الفني للفنان ، حياته التي أثرت عليه، وأهم أعماله الفنية .
- تم تقسيم كل فيلم إلي مجموعة من المشاهد أو المقاطع وفق تسلسل الأحداث بالفيلم وفق ما يتفق مع الأحداث التاريخية وليس الروائية كما تذكرها بعض الأفلام . وذلك حتي لا يحدث تشتت للطلاب مع ما يدرس من محتوى علمي ورؤية للأفلام معاً في وقت واحد . والمهم في هذه الاختيارات هو صدقها ، وأهميتها بالفعل بالنسبة للطلاب .

٣- عقد جلسة تمهيدية :

- قامت الباحثة بالاجتماع مع أفراد عينة البحث علي تطبيق تليجرام في القناة التعليمية بتحديد موعد محدد ، ثم ايضاح الهدف من التجربة وتحديد ما سوف يقومون بدراسته، واعطائهم التوجيهات والإرشادات حول المقرر الدراسي .
- استمرت تجربة البحث فترة أربع أسابيع .
- قامت الباحثة بتطبيق التجربة ، ورفع مقاطع الفيديو التعليمي الخاص بالفنانين ، ومناقشة المحتوى والرد علي الاستفسارات في القناة ، ومتابعة الدراسة للمنهج مع الطلاب سواء عن طريق الرسائل الصوتية أو الكتابات علي القناة .

٤- تطبيق أدوات القياس :

تم تطبيق أدوات القياس علي مجموعة البحث والتي تتكون من استطلاع رأي (استبانة) لقياس كفاءة التحصيل المعرفي والمهاري التحليلي والتذوق الفني لمحتوي تاريخ الفن الحديث . تم فيها إعداد أدوات القياس للمحتوي المقدم كمشاهد من الأفلام السينمائية عن الفنانين التشكيليين في تاريخ الفن الحديث من خلال قناة تعليمية في تطبيق تليجرام .

أ- أداة القياس (الاستبيان) :

تم بناء استطلاع رأي (استبيان) من قبل الباحثة للتعرف علي أثر الأفلام السينمائية في رفع كفاءة التعليم المعرفي والمهاري التحليلي والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية .

ولعمل استطلاع الرأي (استبيان) استلزم الاجراءات التالية :

- تصميم الاستبيان .
- إجراءات تطبيق الاستبيان .

ب - تصميم الاستبيان :

استعانت الباحثة في صياغة أسئلة استطلاع الرأي بالمصادر التالية :

- الإطار النظري للبحث .
- أهداف البحث وفروضه .
- الجانب التطبيقي لتجربة البحث .

ج- صياغة بنود الاستبيان :

يتكون الاستبيان من ثلاثة محاور ، وكل محور يشتمل علي عشر بنود ، وقد قامت الباحثة بصياغة بنود استطلاع الرأي (الاستبيان) للبحث مراعية أن تكون العبارات سهلة الفهم وواضحة ، وألا تحمل العبارات أكثر من معني .

د- تعليمات الاستبيان :

تم مراعاة أن تكون اللغة واضحة وصحيحة ، والتنبيه علي الطلاب بأهمية الإجابة علي جميع بنود المقياس ، وأن هذا المقياس ليس له علاقة بدراسته بالكلية ، حيث أن هذا الاستبيان مجرد تعبير صادق عن الرأي الخاص به .

هـ - تقدير صدق الاستبيان :

الصدق الظاهري :

تم بعرض استطلاع الرأي (الاستبيان) علي مجموعة من المحكمين حيث طلب منهم إبداء رأيهم في :

- مدى وضوح بنود الاستبيان .

- مدي ملائمة الاستبيان للهدف الذي وضع من أجله .
 - إضافة أو حذف بنود للاستبيان .
 - مدي صلاحية الاستبيان للتطبيق .
 - إعادة صياغة بنود الاستبيان .
 - أي ملاحظة تتفضلون بها إلي الباحثة .
- وبعد الانتهاء من المراحل السابقة أصبح استطلاع الرأي (الاستبيان) في صورته النهائية وصالح للتطبيق في التجربة الخاصة بالبحث .

نتائج تجربة البحث وتفسيرها :

وتقوم الباحثة هنا بعرض النتائج التي توصل لها البحث الحالي وتفسيرها في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه .

المحور الأول : أثر استخدام برنامج التليجرام في العملية التعليمية .

اتجاه العينة	T test	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	لا أوافق	النسبة %	أوافق إلى حد ما	النسبة %	أوافق	جميع الأسئلة
موافق	٥٦,٧	١١٧,٧	٣,٣٦	٢٨,٩	٢,٨	١٤	٤,٨	٢٤	٩٢,٤	٤٦	مجموع
ق	٥	٧		٦						٢	ع

باستقراء النتائج وفق الجدول السابق للمحور الأول والذي يشتمل علي ١٠ بنود من الأسئلة والتي تتمثل في أثر استخدام برنامج التليجرام في العملية التعليمية وهل نجح في استخدامه من خلال التجربة الخاصة بالبحث ؟ وقد أجابوا بأنهم موافقين بنسبة (٩٢,٤ %) بأن برنامج التليجرام يصلح لاستخدامه في العملية التعليمية ، وتلك هي النسبة الأعلى في الاستجابات وذلك بمتوسط حسابي (٢٨,٩٦) وانحراف معياري قدره (٣,٣٦) ، هذا الأمر الذي أكدته اختبار T فبالكشف عن قيمة "ت" المحسوبة تكون (٥٦,٧٥) ، وبالكشف عن قيمة "ت" الجدولية نجد أنها تساوي (٢,٠٢١) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية ٤٩ ، أي هناك دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين .

المحور الثاني : مدي الاستجابة للتعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين التشكيليين في الفن الحديث كوسيلة تعليمية بجانب التدريس .

اتجاه العينة	T test	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	لا أوافق	النسبة %	أوافق إلي حد ما	النسبة %	أوافق	جميع الأسئلة
موافق	٤٨,١	١٣٨,٣	٣,٩١	٢٨,٦	٣,٢	١٦	٧,٤	٣٧	٨٩,٤	٤٤	مجموع
ق	٧	٠		٢						٧	ع

باستقراء النتائج وفق الجدول السابق للمحور الثاني والذي يشتمل علي ١٠ بنود من الأسئلة والتي تتمثل في مدي استجابة الطلاب للتعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين التشكيليين في الفن الحديث كوسيلة تعليمية بجانب التدريس ؟ وقد أجابوا بأنهم موافقين بنسبة (٨٩,٤ %) بأن التعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية يزيد من حافزهم ويعمل علي دفعهم نحو تعلم المحتوى الدراسي وكلهم شغف لذلك ، وتلك هي النسبة الأعلى في الاستجابات وذلك بمتوسط حسابي (٢٨,٦٢) وانحراف معياري قدره (٣,٩١) ، هذا الأمر الذي أكدته اختبار T فبالكشف عن قيمة "ت" المحسوبة نجد أنها تساوي (٤٨,١٧) أي أكبر من قيمة "ت" الجدولية حيث تساوي (٢,٠٢١) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية ٤٩ ، أي هناك دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين .

المحور الثالث : التحصيل المعرفي والمهاري والتحليل الفني للطلاب المرتبط بمحتوي المنهج الدراسي.

اتجاه العينة	T test	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة %	لا أوافق	النسبة %	أوافق إلي حد ما	النسبة %	أوافق	جميع الأسئلة
موافق	٥٢,٠	١٢٩,٩	٣,٦٠	٢٨,٥	٢,٨	١٤	٩,٤	٤٧	٨٧,٨	٤٣	مجموع
ق	٦	٦								٩	ع

باستقراء النتائج وفق الجدول السابق للمحور الثالث والذي يشتمل علي ١٠ بنود من الأسئلة والتي تتمثل في نتيجة التحصيل المعرفي والمهاري ورفع كفاءة التعليم والتدوق الفني لدي الطلاب بمحتوي المنهج الدراسي ؟ وقد أجابوا بأنهم موافقين بنسبة (٨٧,٨ %) بأنه تمت الاستجابة من العدد الأكبر من الطلاب للمحتوي التعليمي الخاص بالمقرر عن طريق مساعدة مقاطع الأفلام السينمائية في ذلك ، وتلك هي النسبة الأعلى في الاستجابات وذلك بمتوسط حسابي (٢٨,٥) وانحراف معياري قدره (٣,٦٠) ، هذا الأمر الذي أكدته اختبار T فبالكشف عن قيمة "ت" المحسوبة نجد أنها تساوي (٥٢,٠٦) أي أكبر من قيمة "ت" الجدولية حيث تساوي (٢,٠٢١) عند مستوي دلالة (٠,٠٥) ودرجات حرية ٤٩ ، أي هناك دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين .

وبذلك يتم قبول الفروض ، حيث أسفرت النتائج السابق ذكرها في استطلاع الرأي (الاستبيان) عن ارتفاع نسبة استجابة الطلاب بعد استخدام مقاطع الأفلام السينمائية بجانب طريقة التدريس التقليدية ،

ويعتبر هذا مؤشر جيداً ودالاً على أهمية استخدام الأفلام السينمائية عن الفنانين التشكيليين في الفن الحديث والتي ساعدت على رفع كفاءة التعليم والتحصيل المعرفي والمهاري والتذوق الفني لدى طلاب التربية الفنية .

ويمكن صياغة النتائج في البنود التالية :

النتائج :

- (١) ساعدت الأفلام السينمائية في تكوين مفاهيم ومعلومات لدى الطلاب بخصوص موضوعات المنهج الدراسي والخاص بالفنانين التشكيليين في الفن الحديث ، أو قضية معينة عن الفنانين تمهيداً لمناقشتها مع الطلاب . وبذلك تكون هذه الأفلام قد ساهمت في إثارة الميل لدراسة الموضوعات في المنهج .
- (٢) ساعد تقديم الأفلام السينمائية كوسيلة تعليمية عن طريق قناة تعليمية علي برنامج التليجرام ، على توفير بيئة دراسية مليئة بالإثارة والتشويق فهي تجذب انتباه المتعلمين، حيث الأفلام تجسد الواقع شكلاً وحركة لدرجة لا تقوى عليها أي وسيلة تعليمية أخرى سوى استعمال الواقع نفسه .
- (٣) توصل الأفلام السينمائية المعلومات للمتعلمين بأسلوب تلقائي ومباشر وسريع خاصة مع الطلاب الذين لا يحبون قراءة المواد التعليمية المطبوعة .
- (٤) الأفلام من أيسر الوسائل التعليمية المتاحة للجميع بمعنى أنها يمكن استخدامها داخل الفصول الدراسية أو خارجها من أجل التعلم ، أكثر من أي وسيلة أخرى تقترب منها في الفوائد والأدوار .
- (٥) لقد استطاعت السينما أن تندمج مع الفنون التشكيلية الحديثة بتقديم الأفلام السينمائية الروائية والتسجيلية عن ابداعات المدارس الفنية وفنانيها عبر العصور ؛ مما ساعد على انتشار الثقافة الفنية التشكيلية ورفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لدى طلاب التربية الفنية .

التوصيات :

- (١) لقد لاحظت الباحثة غياب هذا النوع من الأفلام عن السينما المصرية طوال تاريخها ، بالرغم من أن تاريخ الحركة التشكيلية لدينا ملئ بالقصص الإنسانية والدرامية والفنية لأعلام كثيرين من مختلف الأجيال كمحمود مختار ، والجزار ، وسمير رافع ، وانجي افلاطون ، ومصطفى الرزاز وغيرهم ، لذا أوصي مناشدة وزارة الثقافة والسينما المصرية أن تنتج هذه الأفلام سواء تسجيلية أو روائية لتضم تراث هؤلاء الفنانين ، حتي تصبح الأمة لها ذاكرة فنية عريقة ، وحتى تغذي الأجيال المتعاقبة بمتعة الفنون الجميلة .
- (٢) استخدام الأفلام كوسيلة تعليمية في العديد من المقررات الدراسية حيث لها كبير الأثر علي زيادة الدافعية والتحفيز لدي الطلاب ، ويا حبذا لو كان هذا الفيلم من إنتاج الطالب حيث يوفر فرصاً فريدة للبحث عن المعلومات، كما يمكن أن يعزز التفكير التأملي من قبل المعلم والمتعلم .



شكل (٢) فيلم أشباح غويا Goya's Ghosts – ٢٠٠٦



شكل (١) عائلة الملك شارل الرابع – فرانشيسكو جويا – ١٨٠٠



شكل (٤) فيلم السيد ترنر Mr Turner – ٢٠١٤



شكل (٣) غرق السفينة – جوزيف ترنر – ١٨٠٥



شكل (٦) فيلم رينوار Renoir – ٢٠١٢
(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0490)



شكل (٥) المستحاثات الكبيرات – أوجست رينوار – ١٨٨٧



شكل (٨) تمثال بلزاك – أوجست رودان – ١٨٩٨



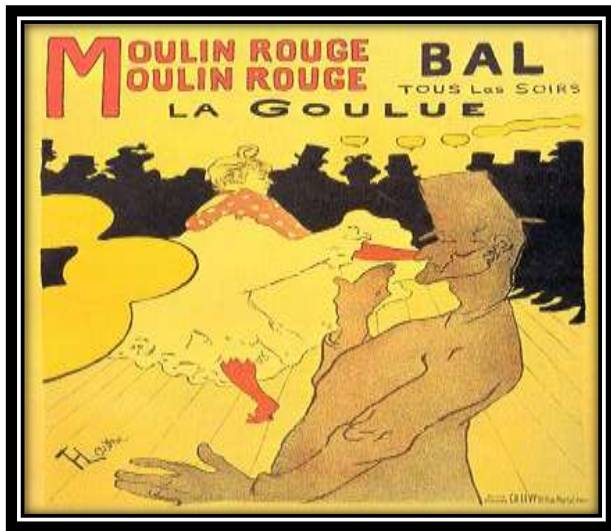
شكل (٧) فيلم رودان Rodin – ٢٠١٧



شكل (١٠) صورة شخصية وأذن مضمد – فان جوخ – ١٨٨٩



شكل (٩) فيلم عند بوابة الخلود At Eternity's Gate – ٢٠١٨



(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0490)



شكل (١١) جين ايفريل ترقص - هنري تولوز لوتريك - ١٨٩٣



شكل (١٢) فيلم الطاحونة الحمراء Moulin Rouge - ١٩٥٢

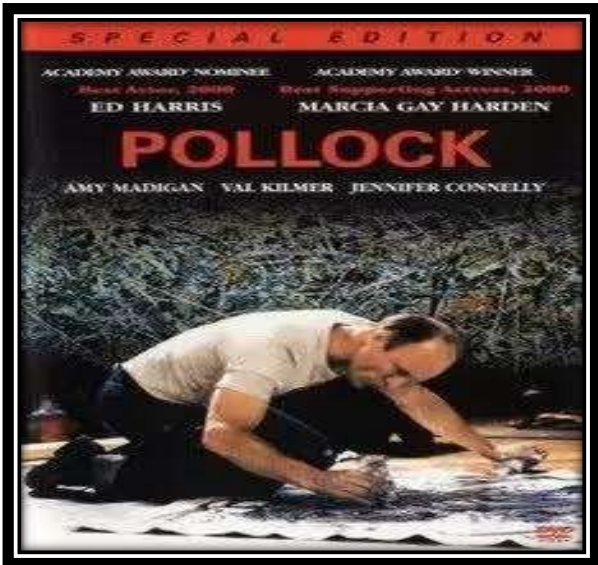


شكل (١٣) فتيات أفنيون - بابلو بيكاسو - ١٩٠٧

شكل (١٤) فيلم احياء بيكاسو Surviving Picasso - ١٩٩٦



شكل (١٥) فيلم لغز بيكاسو The Mystery of Picasso - ١٩٥٦



شكل (١٦) فيلم بولوك Pollock - ٢٠٠٠



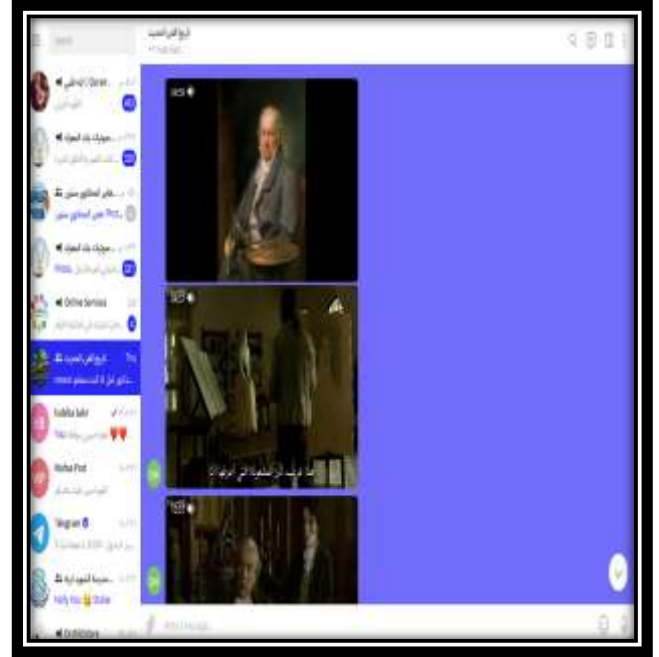
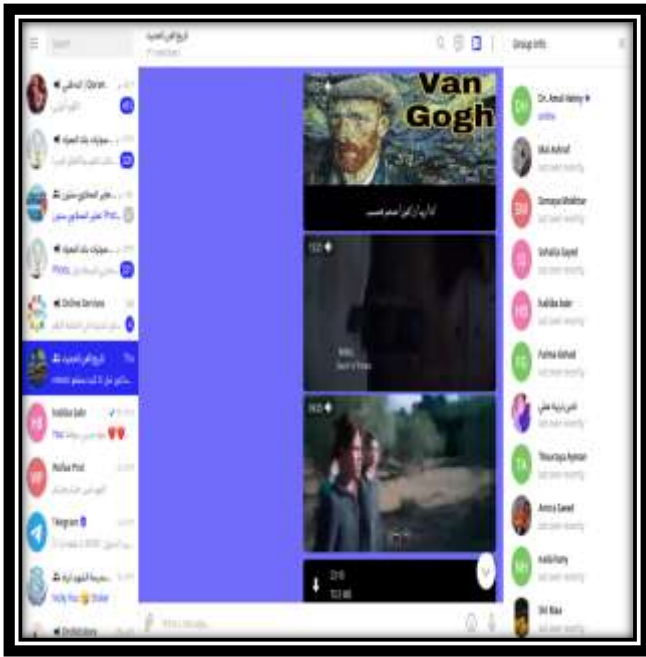
شكل (١٧) الأقطاب الزرقاء – جاكسون بولوك – ١٩٥٢



شكل (١٩) صورة لعرض المناقشات مع الطلاب علي القناة



شكل (١٨) صورة انشاء القناة التعليمية (تاريخ الفن الحديث)



شكل (٢٠) صور لعرض مقاطع الأفلام السينمائية علي القناة التعليمية في برنامج التليجرام

المراجع

الكتب العربية :

- الحلواني، ماجي . مقدمة في الفنون السمعية البصرية . القاهرة ، مركز جامعة القاهرة للتعليم ، ١٩٩٩ .
- الزعبي، لؤي . مدخل إلي الصورة والسينما . الجمهورية العربية السورية ، منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، ٢٠٢٠ .
- أمهز ، محمود . التيارات الفنية المعاصرة . بيروت ، لبنان ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط١ ، ١٩٩٦ .
- توفيق ، سعدالدين . قصة السينما في العالم . القاهرة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .
- جوده، عبدالعزيز أحمد . دراسات في تاريخ الفنون . القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية ، ٢٠٠٧ .
- جورنو ، ماري تيريز . معجم المصطلحات السينمائية . ترجمة فائز بشور ، الجمهورية العربية السورية ، المؤسسة العامة للسينما ، جامعة السوربون ، ٢٠١٧ .
- عطية ، محسن محمد . الفنان والجمهور . القاهرة ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ٢٠٠١ .
- عطية ، محسن محمد . اتجاهات في الفن الحديث . القاهرة ، دار المعارف ، ٢٠٠٢ .
- علام ، نعمت إسماعيل . فنون الغرب في العصور الحديثة . القاهرة ، دار المعارف ، ط٥ ، ٢٠١٠ .
- غيث ، سيد . فنيات الكتابة الأدبية . مصر ، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، ط١ ، ٢٠١٧ .

- قاسم ، محمود . بين اللوحة والشاشة " قراءة في علاقة السينما بالفن التشكيلي " . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط١ ، ٢٠١٦ .
- مرسي، أحمد كامل ؛ ومجدي وهبي . معجم الفن السينمائي . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط١ ، ١٩٧٣ .
- هاردي ، فورسيث . السينما التسجيلية عند جريسون . ترجمة صلاح التهامي . القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأبناء ، ١٩٦٥ .

المواقع الإلكترونية :

- <https://blog.Scienceandmediamuseum.org.uk/the-Lumiere-brothers-Pioneers-of-cinema-/and-colour-photography> 10Jun,2009
- <https://aitnews.com/2015/11/03>
- <https://www.new-edu.com/2019/7/29>

قائمة بأسماء السادة الأساتذة المحكمين على أدوات البحث :

م	الاسم	المسمى الوظيفي
١	أ.د /حكمت محمد بركات	أستاذ النقد والتذوق الفني بكلية التربية الفنية جامعة حلوان
٢	أ.د / أمل عبد الله أحمد	أستاذ ورئيس قسم النقد والتذوق الفني بكلية التربية الفنية جامعة حلوان
٣	أ.د / نبيل عبدالسلام محمد جمعه	أستاذ النقد والتذوق الفني ووكيل لشئون الدراسات العليا بكلية التربية الفنية جامعة حلوان
٤	أ.د / هشام محمد الديب	أستاذ الرسم والتصوير ووكيل شئون البيئة وخدمة المجتمع بكلية التربية النوعية جامعة الفيوم
٥	أ.د / ناهد شاكر بابا	أستاذ الطباعة اليدوية بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
٦	أ.د / وائل حمدي القاضي	أستاذ التصميم بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
٧	أ.د / هدي عبدالمنعم إبراهيم	أستاذ النسيج اليدوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
٨	أ.د / عبدالرحمن محمد ربيع	أستاذ أشغال المعادن بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
٩	أ.م.د. هنادي مختار زهران	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس
١٠	أ.م.د. رانيه يوسف عبدالعزيز	أستاذ الرسم والتصوير بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس



السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة وبعد ،

تقوم الباحثة بإعداد بحث في التربية النوعية تخصص تاريخ فن وتذوق بعنوان :

" العلاقة بين السينما والفن الحديث ودورها في رفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية "

وكان هدف البحث التالي التعرف علي أثر الأفلام السينمائية عن فنانيين العصر الحديث علي طلاب التربية الفنية من خلال عمل استمارة استبيان يتم من خلالها التعرف علي التحصيل المعرفي والمهاري للطلاب المرتبط بمحتوي المنهج الدراسي ، ومدى تفاعل الطلاب ورفع كفاءة التعليم والتذوق الفني عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين.

الرجاء من سيادتكم الاطلاع علي استمارة الاستبيان المرفقة والإفادة برأيكم في النقاط التالية :

- ١- مدى وضوح بنود الاستبيان .
- ٢- مدى ملائمة الاستبيان للهدف الذي وضع من أجله .
- ٣- مدى صلاحية الاستبيان للتطبيق .
- ٤- إعادة صياغة بعض بنود الاستبيان إن لزم .
- ٥- أي ملاحظات تتفضلون بها علي الباحثة .

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة

عزيزي الطالب اقرأ هذه التعليمات جيداً قبل أن تجيب على استمارة الاستبيان :

- ١- يهدف هذا الاستبيان للتعرف علي مدى التحصيل المعرفي والمهاري للطالب المرتبط بمحتوي المنهج الدراسي ، ومدى التفاعل مع التعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية عن فنانيين الفن الحديث وأسلوبهم الفني وحياتهم التي لها كبير الأثر علي تشكيل أعمالهم الفنية .
- ٢- اقرأ كل بند بعناية قبل أن تقوم بتحديد اجابتك .
- ٣- لا تترك بند بدون إجابة .
- ٤- تنقسم استجابات المقياس إلي ثلاث استجابات :
 - الاستجابة الأولى : أوافق .
 - الاستجابة الثانية : أوافق إلي حد ما .
 - الاستجابة الثالثة : لا موافق .
- ٥- ضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن رأيك أمام كل بند من بنود الاستبيان .

ملحوظة

لا علاقة بين هذا الاستبيان وسير دراستك بالكلية
حيث إن هذا الاستبيان مصمم لأغراض البحث العلمي

استمارة الاستبيان

المحور الأول : أثر استخدام برنامج التليجرام في العملية التعليمية			
م	العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما
لا أوافق			
١	هل يصلح برنامج التليجرام لتقديم المقرر الدراسي والعديد من المقررات الدراسية		
٢	هل استخدام وسائل التواصل من برامج كالتليجرام في العملية التعليمية يبسر الكثير من المهام علي المعلم والمتعلم .		
٣	هل برنامج التليجرام يسهل استخدامه والتعامل معه من خلال الأجهزة النقالة وأجهزة سطح المكتب وفي مختلف أنظمة التشغيل الاندرويد ، IOS .		
٤	هل من خلال برنامج التليجرام يسهل ارسال واستقبال أي نوع من الملفات التي تخدم عملية التعلم داخل بيئة التعلم الإلكتروني .		
٥	هل ينعقد التفاعل بين المتعلم والمعلم في برنامج التليجرام .		
٦	هل تنعدم فرصة التفاعل بين المتعلمين وبعضهم عبر برنامج التليجرام.		
٧	هل يمكن اجراء الاتصالات الصوتية مع أحد المتعلمين لتوضيح ما لا يمكن توضيحه بالكتابة من خلال المعلم .		
٨	هل يساعد برنامج التليجرام في الوصول للمحتوي الدراسي في أي وقت.		
٩	هل القناة في برنامج التليجرام أتاح فرصة الاتصال بين المعلم والمتعلم دون التقيد بحدود الزمان والمكان .		
١٠	هل التفاعل عن طريق برنامج التليجرام يهمل الفروق الفردية بين المتعلمين .		
المحور الثاني : مدي الاستجابة للتعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين التشكيليين في الفن الحديث كوسيلة تعليمية مع التدريس .			
م	العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما
لا أوافق			
١	هل تقديم المقررات الدراسية بالطريقة التقليدية أكثر كفاءة من المقدمة عن طريق الاستعانة بمقاطع الأفلام السينمائية عن الفنانين كوسيلة في التدريس .		
٢	هل أدت مقاطع الأفلام السينمائية إلي تشتت الطلاب .		
٣	هل تستثير مقاطع الأفلام السينمائية دافعية المتعلم نحو تعلم المحتوي الدراسي .		
٤	هل ساهمت مقاطع الأفلام السينمائية في حل كثير من المشكلات التي تواجه التعليم التقليدي لديك .		
٥	هل تتطلب استخدام مقاطع الأفلام السينمائية في التعليم وقتاً كبيراً للاستفادة منها .		
٦	هل تؤيد تطبيق الاستعانة في التعليم بمقاطع الأفلام السينمائية كوسيلة إضافية تدريس في جميع المناهج التي تخص الفنانين التشكيليين .		
٧	هل يؤدي استخدام التعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية بجانب التدريس للاستغناء عن طريقة التدريس التقليدية .		
٨	هل يتطلب التعليم عن طريق مقاطع الأفلام السينمائية استخدامات كثيرة في الانترنت يصعب علي المتعلمين التعامل معها .		

			هل يهمل التعليم عن طريق الأفلام السينمائية آراء المتعلمين وخبراتهم السابقة .	٩
			هل التعليم عن طريق الأفلام السينمائية يوفر اكتساب معلومات متنوعة عن ما يقدم من خلالها من محتوى تعليمي .	١٠
المحور الثالث : التحصيل المعرفي والمهاري والتحليل الفني للطلاب المرتبط بمحتوي المنهج الدراسي				
م	العبارة	أوافق	أوافق إلي حد ما	لا أوافق
١	هل تقدم مقاطع الأفلام السينمائية المحتوى الدراسي بأسلوب شيق وجذاب .			
٢	هل ساعدت مقاطع الأفلام السينمائية في عملية استكشاف المحتوى الدراسي .			
٣	هل ساعدت مقاطع الأفلام السينمائية في فهم مدارس وأساليب الفن الحديث .			
٤	هل استطعت تمييز الأسلوب الفني لكل فنان في المدارس الفنية الحديثة .			
٥	هل تعرفت علي قصة حياة الفنان من خلال الفيلم السينمائي والعوامل والمؤثرات التي كانت سبباً في تكوين حياته الفنية .			
٦	هل تستطيع قراءة وتحليل الأعمال الفنية للفنانين بعد مشاهدتك للأفلام السينمائية .			
٧	هل ما زالت تواجهك تداخل بين أساليب الفنانين وأعمالهم الفنية كما سبق في طريقة دراستك التقليدية .			
٨	هل تفضل الدراسة بهذه الطريقة عن طريقة عرض أفلام عن الفنانين أو الفنون المختلفة .			
٩	هل استطعت في النهاية للوصول لفهم أهداف المقرر الدراسي وهو دراسة مدارس الفن الحديث وفنانيها .			
١٠	هل التعليم عن طريق الانترنت وبرامجه يؤدي إلي تقدم في التحصيل المعرفي لدي الطلاب خاصة في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العالم انتشار وباء كوفيد ١٩ .			

ملخص البحث

السينما من احدي الوسائل الإعلامية التي تكمن أهميتها في تسليط الضوء علي موضوعات هامة في المجتمع ، ومن خلال الإبداع في السينما يمكن أن تتفتح الأذهان لأفكار خلاقية، فالسينما تستقي مضامين محتواها من محيط الواقع، وتبعاته المستقبلية. وأن الصورة التي تقدمها السينما دائماً ما تنطبع في ذهن المشاهد، وبالتالي تُساهم في رسمهم للصورة الذهنية تجاه القضايا المختلفة ؛ وهذا من شأنه يؤثر علي سلوكياتهم، وهنا يتضح من خلال ذلك دور السينما في تشكيل الوعي العام للجماهير.

وُصِّفَت السينما على أنها أحد أنواع الفنون التي تشترك بها عدة مهارات وفنون مجتمعة تتلخص بإنتاج الأفلام التسجيلية والروائية ليتم عرضها في دور السينما، حيث تتميز الأفلام فيما بينها بنوعية الجمهور المستهدف، وطبيعة الرسائل الموجهة له عن طريق الحوارات، والشخصيات في الفيلم .

وتعتبر السينما من أكثر الوسائل الاتصالية تأثيراً في جميع الفئات المختلفة في المجتمع، حيث أنها تحولت من أداة لمجرد التمثيل إلي أداة لتعليم ومحاكاة الواقع ، وتعد السينما من أكثر المجالات التي لها علاقة بالفنون التشكيلية الحديثة، وذلك عن طريق ما قدمته من أفلام روائية وتسجيلية عن عباقرة الفن الحديث مثل فان جوخ وبول جوجان وبابلو بيكاسو وغيرهم ، مما ساعد علي انتشار الثقافة الفنية التشكيلية في أنحاء العالم .

وقد قامت الباحثة باستخدام تلك الأفلام السينمائية عن الفنانين كوسيلة تعليمية وتقسيمها إلي مقاطع واجراء مونتاج لها لكي تتناسب وفق طريقة وأهداف المنهج الدراسي للطلاب ، وتم تقديم الأفلام للطلاب عن طريق انشاء قناة تعليمية علي برنامج التليجرام وهو من أحد التطبيقات الحديثة والتي تستخدم لدي الجميع علي الهواتف النقالة وأجهزة الحاسب الآلي وله العديد من المميزات التي جعلته يساعد في العملية التعليمية ، وقياس أثرها علي رفع كفاءة التعليم والتذوق الفني لدي طلاب التربية الفنية .

Summary

Cinema is one of the media whose importance lies in shedding light on important topics in society, and through the creativity of cinema it can open minds to creative ideas. The image presented by the cinema always impresses the viewer's mind, thus contributing to their drawing the mental picture of various issues; And that would influence their behavior, and that's where cinema shapes the public consciousness of the masses.

Cinema is an art common to several skills and community arts that consists in the production of narrative and documentary films for presentation in cinemas, where the films are distinguished by the quality of their target audience, the nature of their messages through dialogue, and the characters in the film.

Cinema has been transformed from an instrument of mere acting to a tool of teaching and simulating reality, and is one of the most relevant fields of modern plastic arts, through its fictional and documentary films about modern art geniuses such as Van Gogh, Paul Gougan, Pablo Picasso, and others, helping to spread plastic art culture throughout the world.

The films were introduced to the students by creating an educational channel on Telegram, a modern application that is used by everyone on mobile phones and computers and has many of the advantages of helping the educational process, and measuring their impact on the educational efficiency and tastes of students in art education.